EXEMPLAIRES D'ARCHIVES
FILE COPY
A retourner / Return to Distribution C. 111

تقرير
اللجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الثانية والأربعون
الملحق رقم ٢٢ (A/42/22)

الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

تقرير
اللجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الثانية والأربعون

الملحق رقم ٢٢ (A/42/22)

الأمم المتحدة

نيويورك ، ١٩٨٧

Digitized by UNOG Library

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام . ويعني إيراد أحد هـــذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة .

وقد قُدم هذا التقرير أيضا الى مجلس الامن تحت الرمز S/19217 .

Digitized by UNOG Library

كتاب الإحالة

[١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧]

سيدي ،

يشرفني أن أرسل اليكم ، طيا ، التقرير السنوي للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الذي اعتمدته اللجنة الخاصة بالإجماع في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ .

ويقدم هذا التقرير الى الجمعية العامة وإلى مجلس الامن وفقا للاحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة ٢٦٧١ (د - ٢٥) المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٠ والقرارات ٣٥/٤١ من ألف الى حاء المؤرخة في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ .

وتفضلوا ، سيدي ، بقبول أسمى آيات الاحترام .

(التوقيع) جوزيف ن . غاربا
رئيس اللجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

سعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار
الامين العام للامم المتحدة
نيويورك

Digitized by UNOG Library

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٥	١
ثانيا - نظرة عامة	٦ - ١٤	٣
ثالثا - استعراض التطورات التي استجدت في جنوب افريقيا	١٥ - ٦٩	٥
ألف - الاحوال السياسية العامة	١٥ - ٢٠	٥
باء - قمع السكان	٢١ - ٣٧	٧
جيم - مقاومة الفصل العنصري	٣٨ - ٤٦	١٢
دال - العدوان على الدول المجاورة وزعزعة استقرارها.	٤٧ - ٥٢	١٥
هاء - التعزيز والتعاون العسكريان	٥٣ - ٦٠	١٨
واو - الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الخارجية	٦١ - ٦٩	٢٠
رابعا - العمل الدولي	٧٠ - ٩٥	٢٣
ألف - لمحة عامة	٧٠	٢٣
باء - الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية	٧١ - ٧٨	٢٣
جيم - المنظمات غير الحكومية	٧٩ - ٨٣	٢٦
دال - وقف الاستثمارات	٨٤ - ٩١	٢٧
هاء - المقاطعة في الميدانين الرياضي والثقافي	٩٢ - ٩٥	٣٠
خامسا - استعراض أعمال اللجنة الخاصة	٩٦ - ١٣٧	٣٠
ألف - القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين بشأن بند "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا"	٩٧	٣١
باء - بيانات أدلي بها في جلسات مجلس الامن	٩٨ - ٩٩	٣١
جيم - أنشطة اللجنة الخاصة ضد سياسات وممارسات نظام الحكم القائم على الفصل العنصري	١٠٠ - ١٠٩	٣٢
دال - الاجراءات المتخذة لمناهضة التعاون مع نظام الحكم القائم على الفصل العنصري	١١٠ - ١٢٢	٣٥
هاء - تشجيع أعمال مناهضة الفصل العنصري على الصعيد العالمي	١٢٣ - ١٣٥	٤٠
واو - التعاون مع هيئات الامم المتحدة الاخرى ومع المنظمات الاخرى	١٣٦ - ١٣٧	٤٢

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
سادسا - الاستنتاجات والتوصيات	١٣٨ - ١٥٠	٤٣

المرفقات

الاول - تشكيل الهيئات الفرعية المنبثقة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري والفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات النفطية الى جنوب افريقيا ٥٥

الثاني - ميزانية جنوب افريقيا ٥٦

الثالث - شركاء جنوب افريقيا التجاريون الرئيسيون ٥٧

الرابع - مقتطفات منتقاة من البيانات التي أصدرتها اللجنة الخاصة ٥٨

الخامس - المؤتمرات والحلقات الدراسية التي نظمتها اللجنة الخاصة أو قدمت اليها المساعدة ٧٠

السادس - احتفال اللجنة الخاصة بالايام الدولية للتضامن ٧٤

السابع - قائمة بوثائق اللجنة الخاصة ٧٦

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - تتألف حاليا اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (د-١٧) المؤرخ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٣ ، من الدول الاعضاء الـ ١٨ التالية :

اندونيسيا	غانا
بيرو	غينيا
ترينيداد وتوباغو	الفلبين
الجزائر	ماليزيا
جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	نيبال
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	نيجيريا
الجمهورية العربية السورية	هايتي
السودان	الهند
الصومال	هنغاريا

٢ - وفي الجلسة ٥٩٩ ، المعقودة في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، أجمعت اللجنة الخاصة على إعادة انتخاب الميجور جنرال جوزيف ن . غاربا (نيجيريا) رئيسا لها ، والسيد غويناديي أ . اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد جاي براتاب رانا (نيبال) والسيد سيرجي ايلي تشارلز (هايتي) نوابا للرئيس وانتخبت السيد عارف شاهد خان (الهند) مقررا لها .

٣ - كما أعادت اللجنة الخاصة انتخاب السيد جيمس فيكتور غبيهو (غانا) رئيسا للجنتها الفرعية المعنية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبالتعاون مع جنوب افريقيا . وانتخبت السيد توفيق عبادة (الجزائر) رئيسا للجنتها الفرعية المعنية بالالتماسات والمعلومات ، وأعادت انتخاب السيد راؤول ريفيرا (بيرو) رئيسا لفرقة العمل التابعة لها ، المعنية بالسجناء السياسيين ، وانتخبت السيد ناصر الدين أ . م . ادريس (السودان) رئيسا لفرقة العمل المعنية بالنساء والاطفال الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري والسيد اوسيلوكا اوبازي (نيجيريا) رئيسا لفرقة العمل المعنية بالجوانب القانونية للفصل العنصري . ولدى مغادرة السيد راؤول ريفيرا ، انتخبت اللجنة في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ السيد مانويل رودريغيز (بيرو) رئيسا لفرقة العمل المعنية بالسجناء السياسيين (للاطلاع على أسماء أعضاء الهيئات الفرعية للجنة الخاصة ، انظر المرفق الاول لهذا التقرير) .

Digitized by UNOG Library

٤ - وعملا بقرار الجمعية العامة ٣٥/٤١ جيم المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، ستقدم اللجنة الخاصة ، تقريرا خاصا للعرض على الجمعية العامة ومجلس الامن ، عن التطورات الاخيرة فيما يتصل بالعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا (A/42/22/Add.1-S/19217/Add.1) .

٥ - وفي الجلسة ٦١١ ، المعقودة في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، قررت اللجنة الخاصة بالاجماع أن تقدم هذا التقرير الى الجمعية العامة ومجلس الامن .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - نظرة عامة

٦ - اثناء الفترة المستعرضة (ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ الى آب/اغسطس ١٩٨٧) ، تابعت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بقلق بالغ الحالة الناشئة عن سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وما حولها ؛ كما تابعت تصاعد حكم الإرهاب المحلي ؛ وأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها النظام ضد بلدان المنطقة مما يشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين ، كما رصدت اللجنة ردود الفعل الدولية لهذه الحالة .

٧ - وقد واجه نظام جنوب افريقيا العنصري في الفترة الاخيرة مقاومة شاملة على الصعيد الوطني لم يسبق لها مثيل للفصل العنصري حاول قمعها من خلال هجوم منسق على جميع أشكال المعارضة غير البرلمانية في البلد . وقد قامت اللجنة الخاصة ، ادراكا منها للآثار الخطيرة لقمع المعارضة ، بتكثيف جهودها ، لاسيما فيما يتعلق بمحنة السجناء السياسيين والعمال النقابيين والطلاب والشباب والنساء والأطفال والزعماء الجماهيريين وقادة المؤسسات الدينية والصحفيين وغيرهم . وبنفس الروح ، فقد حمل استمرار الحرب غير المعلنة التي يشنها النظام ضد دول المواجهة اللجنة على الإعراب عن قلقها من جراء الحالة الخطيرة التي تواجه تلك البلدان ، وعن الحاجة الى تقديم المساعدة الدولية الفعالة اليها .

٨ - ونظرا الى التدابير المتعسفة المفروضة مؤخرا على وسائط الإعلام الاجنبية والمحلية ، التي تحرم النشر عن أعمال القمع الوحشية للتظاهرات وغيرها من أشكال المقاومة لنظام الفصل العنصري ، فقد عززت اللجنة الخاصة جهودها لتوسيع نشر المعلومات المتعلقة بالتطورات الداخلية في البلد ، والى تعبئة المزيد من الجهود الدولية لمناهضة النظام المذكور . فقد نظمت اجتماعات وحلقات دراسية ومؤتمرات وجلسات استماع وشاركت في رعايتها واشتركت فيها ، كما تعاونت بشكل وثيق مع الحكومات ومع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية في هذه المساعي .

٩ - وقد رد المجتمع الدولي على تعنُّت النظام باتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية أشد قوة بغية عزل النظام عزلا تاما . فقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين مجموعة من القرارات بشأن الحالة في جنوب افريقيا . كما وافق أعضاء مجلس الامن على مجموعة متكاملة من الجزاءات الطوعية . ومما يدعو للأسف أن اثنين من الاعضاء الدائمين في المجلس جعلا من المستحيل على المجلس ، مرة أخرى ، الموافقة على واحد من أنجع تدابير الضغط الرامية الى إحداث التغيير السلمي في ذلك البلد ، ألا وهو ، فرض جزاءات شاملة والزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

١٠ - وقامت حكومات منفردة باتخاذ اجراءات خاصة ضد نظام بريتوريا . فقد قامت عبر سنوات بلدان كثيرة منها بلدان أعضاء في حركة عدم الانحياز أو في منظمة الوحدة الافريقية فضلا عن بلدان اشتراكية ، باتخاذ تدابير فعالة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا . ومن بين البلدان الغربية ، تصدرت بلدان الشمال الحملة الرامية الى فرض الجزاءات ، عندما قامت تدريجيا بفرض جزاءاتها الخاصة . وقد أسفرت مبادرة من كونغرس الولايات المتحدة عن قيام الولايات المتحدة باعتماد جزاءات انتقائية . وبرغم عدد من الاستثناءات إلا أن هذه التدابير كانت خطوة في الطريق الصحيح وهي أشمل من تلك التي اتخذها أعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوروبي والكومنولث بوجه عام بسبب معارضة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وجمهورية المانيا الاتحادية اتخاذ تدابير أقوى . كما قامت اليابان بوضع قيود على علاقاتها مع بريتوريا ولكن هذه القيود لا تزال محدودة .

١١ - وبرغم أن هذه التدابير إيجابية وتشهد بوجود اتجاه مشجع ، فلا تزال الحاجة تدعو الى بذل جهود حثيثة للتوصل الى نهج أكثر تناسقا ورصد أكثر فعالية لتنفيذ هذه القيود . ومما يشير القلق المتزايد تكرار الانتهاكات لحظر السلاح الالزامي وحظر تصدير النفط وغير ذلك من الجزاءات الدولية ، فضلا عن التقاعس الذي تبديه حكومات عدة في إنفاذ تدابيرها الخاصة إنفاذا تاما ، وفي التحقيق في حالات الخرق والمعاقبة عليها .

١٢ - وكما يتضح من المقاومة المتزايدة ، وكذلك من المطالبة المتجددة بفرض الجزاءات على بريتوريا ، فإن هناك شعورا يسود العالم كله بالحاجة الملحة الى أن يستبدل بنظام الفصل العنصري نظام ديمقراطي وغير عنصري في جنوب افريقيا غير مجزأة ، دون مزيد من سفك الدماء . وقد ظل هدف اللجنة الخاصة يتمثل دائما في المساعدة على تحقيق تحول سلمي في جنوب افريقيا .

١٣ - وينبغي أن تكون الجزاءات المنسقة والقابلة للتنفيذ أهم مكونات أي جهد دولي يستهدف إيجاد الظروف اللازمة لإقرار حل سلمي وعادل ودائم للنزاع في جنوب افريقيا . وفي ذلك الصدد ، فإن اعتماد اقتصاد جنوب افريقيا على التكنولوجيا الاجنبية والقروض والتجارة هو عامل حاسم لدى النظر في التدابير الاخرى التي يتعين اتخاذها . ولكي تكون هذه التدابير فعالة ينبغي أن تكون منسقة وأن يجري رصد تنفيذها بدقة .

١٤ - وتستعرض اللجنة الخاصة في تقريرها هذا التطورات التي استجدت في جنوب افريقيا ، مع التركيز على الاحوال السياسية والاقتصادية ، والقمع والمقاومة داخل

Digitized by UNOG Library

البلد وأعمال زعزعة الاستقرار ضد دول المواجهة ، فضلا عن استمرار تعاون بعض البلدان مع جنوب افريقيا ومصالحها الاقتصادية في جنوب افريقيا ؛ وهو يناقش أيضا الاستجابة الدولية أثناء الفترة المستعرضة كما يناقش زخم مبادرة اللجنة الخاصة وأنشطتها . وتتضمن المرفقات مقتطفات مختارة من البيانات التي أصدرتها اللجنة وفقا للترتيب الزمني لصدورها ، إضافة الى معلومات مفصلة عن المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها اللجنة أو ساعدت على منظميها ، مع إبراز ما ساهمت به تلك المؤتمرات والاجتماعات تحديدا في الكفاح الدولي ضد الفصل العنصري .

ثالثا - استعراض التطورات التي استجدت في جنوب افريقيا

ألف - الأحوال السياسية العامة

١٥ - شهدت جنوب افريقيا عاما من التعبئة الشعبية المستمرة التي تعكس تصميم الأغلبية السوداء على إزالة نظام الفصل العنصري وإقامة الأسس اللازمة لمجتمع ديمقراطي وغير عنصري بدلا منه . بيد أن سلطات بريتوريا لم تبد أي ميل حقيقي نحو تحقيق حل للأزمة السياسية في البلد ، وحاولت بدلا من ذلك أن تسحق المعارضة عن طريق مد حالة الطوارئ ، بما يؤدي الى خلق جو من الإرهاب والذعر تعمل فيه الشرطة والجيش ومجموعات الأمن الأهلية في ظل حصانة فعلية . وفي الوقت نفسه ، طرحت تلك السلطات ما يسمى بـ "مشاريع التحسين" في بعض المجتمعات المحلية السوداء بهدف اجهاض المقاومة واستقطاب قطاعات من السكان ، وخداع المجتمع الدولي .

١٦ - وفي هذا المناخ من القمع الشامل ، جاءت دعوة الحزب الوطني لإجراء انتخابات في أيار/مايو ١٩٨٧ للبيض فقط ، محاولة لإعادة تأكيد سلطة الحزب ، وإضفاء مظهر المشروعية على خطته الدستورية لاقتسام السلطة على أساس الانتماء العرقي . وقد عكست نتائج الانتخابات ، التي أعادت الحزب الوطني الى السلطة بأغلبية أكبر ، الوساوس التي اذكتها السلطات عشية الانتخابات في نفوس معظم الأقلية البيضاء ، وتعنتها ، وقناعتها بوعد الاستقرار والأمن الوطني الذي قدمه الحزب الوطني . كما وقعت تصدعات في الصرح الافريكاني ، عندما طالب مثقفون لهم مكانتهم في الحزب باجراء مفاوضات مع ممثلين للأغلبية الافريقية ، كما ان عددا من الافريقان اجتمعوا مع ممثلي المؤتمر الوطني الافريقي في داكار في تموز/يوليه سعيا الى تحديد مجالات الاتفاق فيما يتعلق بمستقبل جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

١٧ - أما الخطة الدستورية الرامية الى إيواء الافريقيين الذين يعيشون في المناطق الحضرية خارج "الأوطان" فلا تغدو في جوهرها ، سوى سياسة للإكراه والاستقطاب تتألف فيما يبدو من عناصر ثلاثة . أولا ، ترمي قوانين الطوارئ الى إعادة "النظام" في مناطق المدن "الأوطان" السوداء . ويمثل نظام إدارة الأمن الوطني ، وهو عبارة عن جهاز أنشئ لمواجهة "الهجوم الشامل" الذي تشنه القوى "الثورية" على الدولة ، محور هذه الخطة التي ترمي الى استعادة السيطرة الإدارية والسياسية على الصعيد المحلي(١) . وفي أوقات الأزمات ، يؤدي النظام على ما يبدو دورا تنسيقيا وتوجيهيا أكثر وضوحا ، لصالح الأمن والاستقرار ، وهما عنصران رئيسيان في سياسة الحزب(٢) .

١٨ - ثانيا ، تتوخى الخطة الدستورية تنفيذ مشاريع للتحسين الاجتماعي الاقتصادي في مجالات مختارة يتصور أنها تؤدي الى تحسين الأحوال المادية في تلك المناطق ، مما يمثل محاولة واضحة لإزالة الشكاوى المجتمعية وتشجيع ظهور طبقة وسطى وتجارية من السود تشارك بنصيب في النظام . ومن أمثلة ذلك بلدة الكسندرة ، وهي إحدى أكثر المجتمعات المحلية تنظيما من الناحية السياسية . ففي الكسندرة ، ظلت قوى الأمن تقوم باستمرار باضطهاد العناصر الحركية المحلية ، ولاسيما أعضاء لجنة عمل الكسندرة(٣) . وفي الوقت نفسه ، يجري العمل في برنامج بمبلغ ٩٠ مليون راند "لرفع مستوى" المجتمع المحلي .

١٩ - ثالثا ، إن الخطة الدستورية لاقتسام السلطة مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة "الفئات" أي بالسياسة الإثنية ، لأن السيد ب . و . بوتا قد أعلن أنه لن يكون هناك حكم للأغلبية السوداء أو رئيس دولة أسود في جنوب افريقيا(٤) . ومن ثم ، فلن يكون المجلس الوطني التشريعي المقترح أكثر من هيئة استشارية بالنسبة للافريقيين ، ما دامت سلطة اتخاذ القرار بيد السيد بوتا ومجلس النواب البيض في البرلمان ، وما دام ذلك المجلس المقترح سيتألف من أعضاء يختارون في انتخابات تجريها المجالس المحلية ، التي رفضتها أغلبية السكان منذ أمد بعيد بوصفها صنيعة للنظام ، ولم يوافق حتى زعماء "الأوطان" ، ناهيك عن أي زعيم واحد ذي مكانة في مجتمع السود على العمل في المجلس الوطني التشريعي . وقد رفضت منظمات المعارضة هذا المجلس وطالبت بريتوريا بالتفاوض مع الزعماء الذين تعترف بهم أغلبية السكان .

Digitized by UNOG Library

٢٠ - وقد فشل القمع المتصاعد في كبح المقاومة في البلد على الرغم من أنه قوض عمل العديد من المنظمات الشعبية بسبب اعتقال واضطهاد أعضائها وزعمائها . وقد تصدرت الحركة النقابية العمالية الكفاح في ضوء أن المنظمات الأخرى قد أضعفت ، وأن العديد من الحركيين قد لجأوا الى العمل السري . وبرغم هذه الانتكاسات ، ظلت الجماعات المعارضة باقية ودخلت في عملية تدريجية من إعادة التنظيم والتدعيم استعدادا للمسيرة الطويلة . وهي تتعلم سبل العمل استراتيجيا في ظل ظروف سرية تقريبا .

باء - قمع السكان

٢١ - شرع النظام ، بغية إعادة فرض سلطته التي تزعزعت بسبب التمرد الذي شمل الأمة بأسرها ، في شن هجوم عنيف منسق على جميع أشكال المعارضة غير البرلمانية في البلد . وتكشف حالة الطوارئ ، المفروضة منذ تموز/يوليه ١٩٨٥ في شكل أو آخر والتي تتابع تجديدها في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ وحزيران/يونيه ١٩٨٧ ، عن أن جنوب افريقيا دولة بوليسية تتمتع فيها قوات الأمن بسلطات قمع غير محدودة تقريبا ، وتتمتع أعمالها الوحشية بحصانة ضد المحاكمة . وتسمح القوانين بحظر الاجتماعات والتجمعات من جميع الأنواع ، وبالتالي تتيح للسلطات منع أو تجريم حتى أكثر أشكال المعارضة السياسية اعتدالا .

٢٢ - وفي سياق بعثة أوفدت إلى جنوب افريقيا ، لم ير ممثلو اللجنة الدولية للحقوقيين أي دليل على معاقبة الشرطة في حالة سوء تصرفها . ووجدت البعثة أنها "لا تستطيع تصديق الرغبة المعلنة للحكومة في تقييد وحشية الشرطة نظرا الى أن استراتيجية الحكومة في القمع تعتمد على جو الإرهاب الذي تفرضه وحشية الشرطة في المناطق الحضرية . وحتى أكثر الحالات الفاضحة لإساءة استعمال السلطة تمضي دون عقاب"(٥) .

Digitized by UNOG Library

٢٣ - ويعتبر اليوم الاستخدام المتوسع للاعتقال بدون توجيه تهمة أو بغير محاكمة ، الذي ينتج عنه الاختفاء "القانوني" للحركيين وحتى الأطفال ، سلاحا للتخويف وأسلوبا متعمدا لإضعاف المعارضة . وفضلا عن ذلك ، هناك سلاح آخر - أكثر غدرا - يستخدم ضد المعارضة ، وهو زيادة عدد الهجمات وعمليات الاغتيال التي ترتكبها فرق الأمن الأهلية ، التي تعمل بموافقة ضمنية من الشرطة . وفي هذا المناخ من الإرهاب الذي ترعاه الدولة ، فرضت السلطات ستارا من الصمت عن طريق تقييد وسائط الاتصال المحلية والأجنبية بشدة . ويمضي النظام بالفعل في أداء ما يزعم أنه ولاية استمدها من فوزه الانتخابي وتتمثل في سحق جميع أشكال المعارضة خارج البرلمان كشرط لتنفيذ إصلاحاته المزعومة .

٢٤ - وتحت ستار حالة الطوارئ ، يتم تنفيذ القوانين الأساسية للفصل العنصري ضد السود في مجالات مختلفة . ففي عام ١٩٨٦ مثلا تم نقل نحو ٦٤ ٠٠٠ افريقي بالقوة ، في مقابل ٤٠ ٠٠٠ في عام ١٩٨٥ ، واعتقل ما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ افريقي بتهمة التعدي في عام ١٩٨٦ ، كما لا يزال معظم المقيمين في "الأوطان المستقلة" محرومين من المواطنة في جنوب افريقيا . ويجري نقل المجتمعات الافريقية عن طريق تركيبة من إجراءات التخويف والتفكيك السياسي والقهر بل ومن خلال ما تقوم به فرق الأمن الأهلية . ويتمثل هدفها النهائي في تدعيم "الأوطان" واصطناع كيانات متلاصقة جغرافيا وقائمة على أساس إثني وحرمان الأفارقة كلية من حقهم في المواطنة بالمولد(٦) .

٢٥ - وقد اكتسب احتلال الشرطة والجيش للبلدات بما في ذلك وجود رجال مسلحين في الفصول الدراسية طابعا مؤسسيا حيث ترابط نحو أربعة أخماس قوة الشرطة بالبلد حاليا في البلدات . وفي مشاهد تذكّر بالحرب العالمية الثانية ، أمرت السلطات بتطويق بلدات بأكملها بأسيجة أمن من الأسلاك الشائكة أو بأسوار أسمنتية كما في حالة سويتو . ويستخدم الجنود الذين يستقلون عربات مدرعة الكشافات في المراقبة الدائمة للأسيجة أو الأسوار(٧) .

٢٦ - وقد زاد عدد حوادث العنف من جانب الشرطة والجيش منذ إعلان حالة الطوارئ . وتم الإبلاغ عن وقوع خسائر بين الأفراد نتيجة لاستخدام الشرطة للعنف ضد العمال المضربين والمجتمعات التي تقاوم نقلها قسرا أو طردها لعدم دفع الإيجار . وتشير تقديرات غير رسمية الى أنه منذ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ قتل ٣٠٠ ٢ شخص - معظمهم من السود - نتيجة لأعمال الشرطة والقوات المسلحة أساسا . وتبخس الأرقام الرسمية عادة تقدير الخسائر التي يصور كثير منها ، فضلا عن ذلك ، بأنه ناتج عن أعمال عنف يرتكبها السود ضد سود آخرين(٨) .

Digitized by UNOG Library

٢٧ - وما برحت وسائط الإعلام المحلية والاجنبية تعمل في ظل قيود قاسية تحظر تصوير أي من الافلام أو التقاط الصور الفوتوغرافية أو تسجيل الشرائط في مناطق "الاضطرابات" أو إرسال تقارير عن الإجراءات التي اتخذتها قوات الامن بدون تصريح من الشرطة . ويعد من قبيل الجريمة نشر أو إصدار "بيان هدام" بعد أن تم تعريف معنى مصطلح هدام تعريفا واسعا ، وأعيد أيضا تعريف مصطلحي "القلاقل" و "المقاومة" ، فباتا يشملان حالات التوقف عن العمل والاضرابات "غير القانونية" وعمليات مقاطعة المدارس والامتناع عن دفع الإيجارات ومقاطعة السلع الاستهلاكية ووسائل النقل وأي شكل آخر من أشكال الاحتجاج . وبموجب هذا التعريف ، تحظر الدعوات إلى أعمال المقاطعة مثل وقف الاستثمارات والجزاءات . وتحظر أيضا الانواع الاخرى من المعارضة مثل "التعليم البديل" و "المحاكم الشعبية" و "لجان الشارع" . وكأن هذه القيود الصحفية لم تكن بكافية ، فقد أعلن النظام في ٢٧ آب/أغسطس مزيدا من القيود للرقابة على الصحف ولفرض إغلاق يصل إلى ثلاثة أشهر على الصحف التي يرى أنها تروّج للعصيان المدني أو لعمليات المقاطعة أو لصورة ما يسميه ذلك النظام بالجماعات الراديكالية . وبادر النظام فورا إلى تعيين فريق من الرقباء لتنفيذ القيود الموجهة إلى ما يعرف باسم "الصحافة البديلة" مثل صحيفة "نيو نيشن" التي تملكها شركة النشر للاساقفة الكاثوليك . وهذه القيود الجديدة سوف تحول بين الشعب وبين أن يكون له صوت مسموع .

٢٨ - وفي هذا الجو من العنف المنسّق الذي ترتكبه قوات الامن زادت أعمال فرق الامن الاهلية التي يجند أعضاؤها ويتم تسليحهم غالبا بواسطة الشرطة . وبينما كانت تقع في الماضي حوادث منعزلة هي أساسا اغتيالات سياسية ، انتشر الآن نشاط فرق الامن الاهلية في جميع أنحاء البلد متسببا في إصابات لا حصر لها ووفاة العديد من الحركيين . ولم يتم حتى الآن إحالة أي متهم في أي من هذه القضايا إلى القضاء . وفي منطقتي شرقي الكاب وناتال يمارس حكم الإرهاب ضد أعضاء الجبهة الديمقراطية المتحدة ومؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا ومنظمة آزانيا الشعبية . ويقال إن أعضاء منظمة انكاثا قد شاركوا في أعمال العنف ضد مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا في ناتال(٩) .

٢٩ - ويبدو القمع في "الأوطان" أسوأ مما هو عليه في بقية جنوب افريقيا ، لعدة أسباب منها أن هذه المناطق أقل عرضة للتفحص من جانب وسائط الإعلام . وفي ليبوا وكوا ندبيلي وهي "وطن" من المقرر أن يحصل على "الاستقلال" ، تم اعتقال المعارضين وعذّبوا ، وفي بعض الحالات قتلوا على أيدي قوات الامن(١٠) .

٣٠ - وتقول لجنة مناصرة أهالي المحتجزين أنه منذ عام ١٩٨٦ كانت هناك زيادة مطردة في عدد المحاكمات السياسية التي يبدو أن الهدف الاساسي منها هو توريط

Digitized by UNOG Library

الحركيين في قضايا مطولة ومكلفة بما لا يؤدي إلى تحجيم دورهم في المنظمات المعارضة فقط ، ولكن ينتج عنه أيضا فقدانهم لوظائفهم مع الحرمان المترتب على ذلك بالنسبة لأسرهم . وتتزايد المحاكمات بتهم "الخيانة العظمى" أو "النشاط الهدام" أو "الإرهاب" أو "القتل" نظرا الى أن السلطات تحاول أن تبين أن أي شكل من أشكال التعبئة والتنظيم الشعبيين - سواء كان مقاطعة أو امتناعا عن العمل أو "لجنة الشارع" أو "المحكمة الشعبية" - يشكل نشاطا "خيانيا" . وفي نهاية آب/أغسطس ١٩٨٧ كان هناك ٣٢ محكوما عليهم بالاعدام بتهم تتصل بالاضطرابات . وقد أعدم منهم اثنان في ١ أيلول/سبتمبر .

٣١ - ويتضح بدرجة أكبر هدف النظام في تخويف المعارضة ، وعلى وجه الخصوص الشباب ، من الأرقام التي أذاعتها لجنة مناصرة أهالي المحتجزين ، التي توضح أن ٤٠ في المائة من ال ٠٠٠ ٣٠ شخص المحتجزين منذ حزيران/يونيه ١٩٨٦ هم من الأطفال من سن ١٨ عاما فاقل . وحتى شهود الادعاء المحتملين للمحاكمات يتم احتجازهم في السجن ويتم اعتقال العديد منهم لفترات طويلة(١١) .

٣٢ - وتحليل الاعتقالات التي تمت مؤخرا يبين بوضوح المحاولة الرسمية لشل المقاومة المنظمة في البلد بما أن الاتجاه الآن هو العمل بانتظام على اعتقال الزعماء والاعضاء المؤثرين في جميع أنواع المنظمات - سواء كانت منظمات شبابية أو مدنية أو نقابات عمالية أو جماعات مؤيدة لها أو كانت منظمات شعبية . وأبلغت جماعات مراقبة حقوق الإنسان في جنوب افريقيا عن زيادة في الاعتقالات بموجب الباب ٢٩ من قانون الأمن الداخلي ، الذي يسمح باعتقال غير محدد المدة في حبس انفرادي بدون اتصال بالمحامين أو الأسرة . ويعني هذا في الواقع أن الأفراد يمكن أن يختفوا بدون أي أثر . وتكشف التقارير النقاب عن تدهور أحوال السجون بصورة لا تحتمل بسبب الزيادة الكبيرة في عدد النزلاء نتيجة الاعتقالات بموجب حالة الطوارئ . وكشف وزير العدل مؤخرا النقاب عن أنه في الفترة بين تموز/يوليه ١٩٨٦ وتموز/يوليه ١٩٨٧ استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد المعتقلين في ٣٠ مناسبة(١٢) .

٣٣ - وتتوافر الأدلة عن تفشي تعذيب المعتقلين وإساءة معاملتهم . ونشرت منظمات عديدة في جنوب افريقيا منها لجنة مناصرة أهالي المحتجزين والرابطة الوطنية للأطباء وأطباء الأسنان ، تقارير توضح الآثار الخطيرة لإطالة مدد الاحتجاز والتعذيب وبصفة خاصة بالنسبة للأطفال . وفي البرلمان ، أعلن وزير القانون والنظام أن ٢٥٣ شخصا

Digitized by UNOG Library

محتجزين في زنازين تابعة للشرطة منذ حزيران/يونيه ١٩٨٦ تم إيداعهم المستشفيات في الفترة من آب/أغسطس ١٩٨٦ إلى شباط/فبراير ١٩٨٧ . ونحو ١٥٨ منهم محتجزون بموجب قانون الطوارئ (١٣) .

٣٤ - واضطلعت الحركة النقابية العمالية السوداء بدور رائد في الكفاح السياسي وأصبحت لذلك هدفا رئيسيا للقمع الذي تمارسه الدولة . وتنظر الدولة إلى النقابات العمالية باعتبارها خصما قويا وذلك على أساس قوتها التنظيمية وكذلك قدرتها على حجز اليد العاملة ومن ثم شل الاقتصاد نظريا . ويجري تقليص أنشطة أكبر اتحادين للنقابات العمالية وهما مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا والمجلس الوطني للنقابات العمالية ، عن طريق الجمع بين استخدام قوات الأمن والمحاكم وكثيرا ما يكون ذلك مصحوبا بتواطؤ الادارة . وهناك نقابيون تعرضوا للإحتجاز و/أو الإصابة ، كما قُتل منهم بعض آخر . بل إن أصحاب العقارات قد طردوا الاتحادات من مكاتبها بدعوى الامتثال لقانون مناطق المجموعات .

٣٥ - وفي نيسان/ابريل ، شنت الدولة حملة مدبرة وعنيفة ضد مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا من خلال هيئة إذاعة جنوب افريقيا ومؤيدي النظام بوسائط الإعلام . وبلغت سلسلة غارات الشرطة على مقار فروعه والهجمات على أعضائه وحصار مقره في جوهانسبرغ ذروتها عندما قصفت دار مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا بالقنابل قصفا محنكا مما جعل المبنى غير مأمون الاستخدام ، وفي آب/أغسطس قصف أيضا مبناه الجديد في كيب تاون (١٤) ، وكثيرا ما تآمرت الدولة والإدارة على احباط الاضرابات كما حدث مثلا في صناعة السيارات والصناعات المعدنية والاستخراجية وكذلك في قطاعات تجارة التجزئة والنقل والخدمة البريدية . وتشير الارقام الرسمية إلى أنه في عام ١٩٨٦ تدخلت الشرطة ٢٨٦ مرة في الاضرابات(١٥) . وعندما بدأ الاتحاد الوطني لعمال المناجم مؤخرا ، وهو أكبر فروع مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا ، اضرابا قانونيا حاول موظفو الأمن بالمناجم الاشتراك مع الشرطة في إحباط الاضراب مما تسبب في سقوط ١١ من القتلى وأكثر من ٣٠٠ مصاب واعتقال ٤٠٠ عامل . وفي وقت سابق عندما صوت الاتحاد الوطني لعمال المعادن في جنوب افريقيا ، وهو ثاني أكبر الفروع لصالح الاضراب جعلت السلطات بالاتفاق مع الإدارة الاضراب "غير قانوني" بمجرد نشر العقد القديم في إحدى الصحف وبالتالي تم تمديد العقد . (في جنوب افريقيا يعد الاضراب "غير قانوني" إذا كان العقد القديم ما زال ساريا) . وقد أرسلت مفارز كبيرة من الشرطة إلى المواقع الصناعية .

٣٦ - وأصبح الأطفال السود هدفا للقمع العنيف من جانب الدولة نظرا الى أنهم في

Digitized by UNOG Library

طليعة المقاومة في المناطق الحضرية . ويوجد بين الـ ٠٠٠ ٣ شخص المحتجزين في آب/اغسطس بموجب أنظمة الطوارئ ، عدد يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ من الأطفال تحت سن ١٨ ، بل إن بعضهم لا يتجاوز عمره ١٢ عاما . وتعتبر هذه تقديرات محافظة وفقا لما ذكره ممثل للجنة مناصرة أهالي المحتجزين . وقد أصيب العديد من الأطفال إصابات بالغة وكذلك عذبوا بالصدمات الكهربائية والغاز المسيِّل للدموع وتوفي بعضهم نتيجة للعنف من جانب قوات الأمن . وتبين التقارير أنه في سيسكي "الوطن المستقل" تظهر على الأطفال علامات التعذيب بعد ثمانية أشهر من استجواب الشرطة لهم مستخدمة الأسواط أو الهرّاوات ذات الكعب المعدني أو قطع من الأسلاك الملفوفة لضربهم . وأبلغ الأطفال أن الشرطة أحرقتهم بماء مغلي وبلاستيك مشتعل(١٦) .

٣٧ - وهناك تطور يدعو للقلق يتعلق باعتقال الأطفال وهو وجود معسكرات سرية للشباب حيث يرسل الأطفال مباشرة من المعتقل لحضور دورات دراسية تهدف ، وفقا لقول المسؤولين ، إلى تسهيل "إعادة استيعابهم" في مجتمعاتهم عند إطلاق سراحهم . وعلى الرغم من الاحتجاج العام على هذا التدبير ، بل برغم الاضرابات عن الطعام التي قام بها المحتجزون ، أصدر مجلس الرئاسة مؤخرا تقريرا يقترح فيه استحداث مراكز تأهيل خاصة للشباب الذي يرتكب "جرائم ذات دوافع سياسية" . وترى جماعات حقوق الإنسان أن الأطفال المرسلين الى هذه المعسكرات يمكن أن يتعرضوا للضغوط لكي يصبحوا مرشدين للشرطة أو يتعرضوا لأشكال أخرى من التخويف والإكراه(١٧) .

جيم - مقاومة الفصل العنصري

٣٨ - تزايدت باطراد مقاومة الفصل العنصري في جنوب افريقيا على الرغم من القمع المكثف . وقد أعطت حركات التحرير الوطني والحركة العمالية السوداء والطلبة والشباب وكبار رجال الدين والمؤسسات الدينية والمنظمات الجماهيرية ، فضلا عن البيض من منتقدي النظام ، أبعادا جديدة للكفاح ضد الفصل العنصري . واندمجت عمليات الكفاح الخاصة ضمن كفاح التحرير الأوسع . وفشل النظام في العثور على زعماء حقيقيين يتعاونون في تنفيذ خططه المتعلقة بما يسمى بـ "الاصلاحات" ، وكذلك في إدامة الفصل العنصري .

٣٩ - وقام المقاتلون من أجل الحرية بتصعيد كفاحهم المسلح والسري ضد نظام بريتوريا العنصري ، فقد اشتبكت الشرطة في معارك بالمدافع وألقيت القنابل اليدوية على أهداف استراتيجية مختلفة بما في ذلك كلية تدريب الشرطة في سويتو . وتسببت قنابل السيارات والألغام الملتصقة في خسائر في الأرواح وإصابات وإلحاق أضرار

Digitized by UNOG Library

بالممتلكات ، ويلاحظ تقرير الشرطة السنوي لعام ١٩٨٥/١٩٨٦ أنه خلال الفترة المذكورة "اتسمت حالة الاضطراب بتزايد العنف وبنشاط إرهابي من جانب المؤتمر الوطني الافريقي" ، وأنه استخدمت الالغام الأرضية في ١٨ هجوما وأنه تم اعتقال من يسمون ب "الإرهابيين" ومنهم ٥٠ ينتمون للمؤتمر الوطني الافريقي و ٦ ينتمون إلى مؤتمر الوحدويين الافريقيين كما وقع ١٩٩ مما يسمى ب "أعمال الإرهاب" في عام ١٩٨٦ في مقابل ٨٦ حادثة في عام ١٩٨٥[١٨] . ووفقا لسلطات جنوب افريقيا قتل ٤٢ من رجال الشرطة في عام ١٩٨٦ وأصيب ٥٢ بجراح خطيرة أثناء أدائهم لواجباتهم[١٩] . وازداد التجنيد والتدريب في الأجنحة العسكرية لحركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا كما يستقى من الأدلة في المحاكمات السياسية . والتقى عدد متزايد من المنظمات والأفراد بممثلي حركات التحرير الوطني على الرغم من جهود النظام في التشهير بهم وتخويفهم .

٤٠ - كما ظهرت المقاومة الشعبية المتزايدة فضلا عن تزايد عقم الفصل العنصري في الاتجاه إلى الاستعاضة عن المجالس الرسمية للمدن والقرى بهيئات جديدة "للسلطة الشعبية" مثل "لجان الشارع" و "لجان القرى" و "المحاكم الشعبية" و "التعليم الشعبي" على الرغم من أن العديد من الحركيين بهذه الهيئات والمنظمات الجديدة محتجزون أو أجبروا على الاختفاء .

٤١ - واستمرت الحركة العمالية السوداء في القيام بدور هام في معارضتها للفصل العنصري . وليس هدفها اقتصاديا فقط ولكنه سياسي أيضا . وكثيرا ما نسقت أعمالها ، التي أصبحت أفضل تنظيما ، مع أعمال المنظمات الشعبية السياسية الاخرى مثل الجبهة الديمقراطية المتحدة ومنظمة آزانيا الشعبية . وتشكل اتحاد عمالي جديد وهو المجلس الوطني للنقابات العمالية (مجلس النقابات في جنوب افريقيا واتحاد آزانيا لنقابات العمال سابقا) ، ويبلغ عدد أعضائه نحو ٤٢٠ ٠٠٠[٢٠] . وشجع مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا الذي يضم مليون عضو تشكيل نقابة واحدة لكل صناعة عن طريق ادماج النقابات التي يضمها في عضويته[٢١] . وشن المؤتمر حملة الأجر الملائم للحياة التي من المحتمل أن تزداد أهميتها ، وأعلن أن الكفاح سيستمر ما دام النظام مستمرا في حماية ثروة وامتيازات بعض فئات بعينها وبدأ أيضا حملة لتنظيم العمال السود العاطلين .

٤٢ - وفي عام ١٩٨٦ ، وقع ٧٩٣ اضرابا شملت ١٣٥ ٤٢٤ عاملا أسود[٢٢] . وفي الربع الأول من عام ١٩٨٧ كانت الاتحادات الفرعية لمؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا هي الأكثر مشاركة في الاضرابات . وعلى الرغم من أن العديد من الاضرابات في هذه الفترة دامت أقل من اسبوع ، فإن التي انتهت منها بعد أكثر من شهر مالت نحو الزيادة

Digitized by UNOG Library

بالمقارنة بالاعوام السابقة[٣٣] . ووقعت اضرابات لم يسبق لها مثيل في قطاعات تجارة التجزئة والنقل والبريد وآزرتها اضرابات تعاطف . وقامت حركة للامتناع عن العمل استمرت يومين ودعت إليها النقابات العمالية احتجاجا على الانتخابات المقصورة على البيض في أيار/مايو ١٩٨٧ ، ضمت أكثر من مليون عامل . وامتنع عدد مماثل من العمال عن العمل في ١٦ حزيران/يونيه ، يوم سويتو . وبدأ أكبر اضراب على الإطلاق في تاريخ جنوب افريقيا، ولقي تأييدا أوسع نطاقا في ٩ آب/أغسطس عندما أضرب نحو ٣٤٠ ٠٠٠ من عمال مناجم الذهب والفحم مما أدى إلى وقف الانتاج في ٥٢ منجما للذهب والفحم لمدة ثلاثة أسابيع مما ألحق بشركات التعدين خسارة تربو على ٢٢٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة .

٤٣ - وفيما يتعلق بحالة العمال الحرجة في البلد ، فإن التقرير الخاص للمدير العام لمنظمة العمل الدولية عن تطبيق الاعلان المتعلق بسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا الذي نشرته منظمة العمل الدولية عام ١٩٨٧ قد أشار إلى أن "الاضطراب الداخلي وافتقار الثقة اللذين انعكسا في مجال العمال نتيجة مباشرة لاخفاق الحكومة في توفير قيادة سياسية ايجابية وواقعية وبناءة وفي الاعتراف والتسليم بحتمية اجراء تغيير أساسي ، ونتيجة لتشددها المتعنت في مواجهة الضغوط الدولية ، مما أدى إلى تعقيد موقف خطير فعلا" .

٤٤ - وانهى الطلاب السود مقاطعتهم للمدارس في بداية السنة الحالية بسبب ما أسموه "التعليم البديل" ، ولكنهم يقفون جنبا إلى جنب مع الشباب من السود في مقدمة المقاومة الشعبية التي تتضمن أيضا المقاطعة في مجالات الاستهلاك والايجار والنقل . وشملت مقاطعة الايجار الجارية أكثر من ٥٠ بلدة في جميع أنحاء البلد وكلفت في الفترة من حزيران/يونيه ١٩٨٦ إلى نيسان/أبريل ١٩٨٧ نحو ٢٩٧ مليون راند[٣٤] . وبغرض إيجاد بديل لمؤتمر طلاب جنوب افريقيا ، الذي حظر في سنة ١٩٨٥ ، أنشأ الطلاب السود سرا ، لتجنب القمع ، مؤتمر شباب جنوب افريقيا في نيسان/أبريل ١٩٨٧ . ويشمل برنامج عمله تنظيم الشباب المتعطلين وتأييد حملة الاجر الملائم للحياة ، وهما من بين العناصر الرئيسية في الكفاح المشترك الذي يشنه الشباب والعمال السود . وفي أيار/مايو أقيمت منظمة شبابية أخرى هي منظمة شباب آزانيا وطرحت برنامجا سياسيا اشتراكيا .

٤٥ - وقد ازدادت معارضة زعماء الكنيسة والمؤسسات الدينية للفصل العنصري بقوة أكثر من ذي قبل . وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، دعوا إلى رفع حالة الطوارئ واطلاق

Digitized by UNOG Library

سراح السجناء السياسيين ، ورفع الحظر عن المؤسسات السياسية . وفي نيسان/أبريل ، حظيت حملة التحدي المناهضة لحظر الدعوة إلى إطلاق سراح المحتجزين السياسيين بتأييد الكنائس الانغليكانية والكاثوليكية الرومانية وكنائس السود البروتستانتية فضلا عن مؤتمر الاساقفة الكاثوليك للجنوب الافريقي والمجلس المسكوني لكنائس جنوب افريقيا . بل أن الكنيسة البروتستانتية البيضاء ، التي بررت من قبل الفصل العنصري إستنادا إلى التوراة ، خلصت إلى أن التبرير اللاهوتي للفصل العنصري المفروض أمر يتعذر الدفاع عنه . وأقر مؤتمر دولي نظمه المجلس العالمي للكنائس في لوساكا في ايار/مايو ١٩٨٧ بأن طابع نظام جنوب افريقيا يرغم حركات التحرير الوطني على استخدام القوة بالاضافة إلى وسائل أخرى لانهاء الفصل العنصري . وأكد أيضا الضرورة الملحة لفرض جزاءات على جنوب افريقيا .

٤٦ - وقامت معارضة أوسع نطاقا للفصل العنصري من جانب البيض الديمقراطيين ، وذلك من قبل أفراد ومنظمات مثل حملة إنهاء التجنيد الالزامي والاتحاد الوطني لطلاب جنوب افريقيا بالاضافة إلى منظمات أخرى غير عنصرية مثل لجنة مناصرة أهالي المحتجزين والوشاح الاسود . وأصدر عدد من الاكاديميين الافريقانيين بيانات تدعو إلى تقاسم السلطة . وفي تموز/يوليه ، عقد في دكار مؤتمر ضم ٦١ من البيض ، معظمهم افريقانيون ، و ١٧ من أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي ونظمه المعهد المعني بالبديل الديمقراطي لجنوب افريقيا ، الذي أنشأه البيض المعارضون للفصل العنصري . وقد استضافه رئيس السنغال واستهدف تحسس مواقف الأطراف المعنية بشأن العناصر الرئيسية للنظام المقبل للبلد . وجاء المشاركون البيض من مختلف الميادين الاكاديمية والمهنية والثقافية والدينية والتجارية ، كل بصفته الفردية . وأعرب المؤتمر عن تفضيله لايجاد حل متفاوض عليه ، واتفق الرأي فيه على أن هناك ضرورة عاجلة لتحقيق مجتمع ديمقراطي غير عنصري في البلد . وفي حين أشار هذا الحدث التاريخي اهتماما على الصعيد العالمي ، فإن النظام العنصري قد غضب لدرجة التهديد باتخاذ تدابير حتى ضد الدبلوماسيين الذين يشجعون هذه الجهود .

دال - العدوان على الدول المجاورة وزعزعة استقرارها

٤٧ - طبقا لاستراتيجية بريتوريا للسيطرة في المنطقة ، واصلت بريتوريا وكشفت ما تقوم به من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة بغرض اضعاف اقتصاداتها وابقائها بالتالي تابعة لجنوب افريقيا ، واستخدامها كرهائن لتخفيف

Digitized by UNOG Library

الضغوط الخارجية واثنائها عن مساندة معارضي النظام ، والتصفية الجسدية لهؤلاء المعارضين . والواقع أنها لجأت بدرجة متزايدة إلى استخدام فرق القتل لاغتيال واختطاف المقاتلين من أجل الحرية في الدول المجاورة .

٤٨ - ولقد تكرر مرارا قيام قوات جنوب افريقيا ، التي تواصل المرابطة بصورة غير شرعية في جنوبي أنغولا ، بغارات في ذلك البلد ، واستخدامها ناميبيا المحتلة بصورة غير شرعية منطلقا للعدوان على أنغولا . وأفادت السلطات الانغولية ، قبل اسبوع من الغارة الاخيرة في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، بأن لجنوب افريقيا قوات يبلغ عددها نحو ٠٠٠ ٧ جندي في جنوبي أنغولا ، ويرابط بعضها في كواندو كوبانغو لمساندة عصابات الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا[٣٥] . ونتيجة لاعمال العدوان من قبل جنوب افريقيا والاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا الذي أفيد بأنه يتلقى مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة ، تكبدت أنغولا خسائر جسيمة بشرية واقتصادية . فبالاضافة إلى ضياع أرواح ٠٠٠ ٦٠ شخص ، أصبح نحو عشر السكان دون مأوى وأصبح ٠٠٠ ١٥٠ آخرون لاجئين في بلدان مجاورة . ويقدر مجموع مساعدة الولايات المتحدة للاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا بما يصل إلى ٣٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة وتبلغ مساعدة جنوب افريقيا له نحو ٣٠٠ مليون دولار في السنة[٣٦] .

٤٩ - وما برحت موزامبيق أيضا هدفا لاعتداءات متواصلة وهمجية . وبحلول كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، كان عدوان جنوب افريقيا قد كلف موزامبيق نحو ٥ بلايين من دولارات الولايات المتحدة . وفقد أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ شخص في موزامبيق أرواحهم كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لافعال جنوب افريقيا ، ويعاني الملايين من نقص خطير في الاغذية[٣٧] . وبالاضافة إلى فريق الاغتيال التابع لفرقة عسكرية في جنوب افريقيا الذي شن غارة على مابوتو في ٢٩ أيار/مايو وهجمات مماثلة أخرى ، فإن بريتوريا تقدم المساندة الكاملة للمقاومة الوطنية لموزامبيق المعروفة أيضا باسم حركة المقاومة الوطنية التي يعلم الجميع ما ارتكبته عصاباتها من أعمال وحشية . ففي تموز/يوليه ، قامت قوات تلك الحركة بقتل ٣٨٠ من المدنيين في موزامبيق بينهم أطفال ونساء وشيوخ ، في حين قتلت في آب/أغسطس نحو ٧٠ مدنيا[٣٨] . وكانت موزامبيق قد اتهمت جنوب افريقيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، بالانتهاك المتكرر لاتفاق نكوماتي لسنة ١٩٨٤ بالقيام بغارات في موزامبيق بواسطة الطائرات بغرض تزويد حركة المقاومة الموزامبيقية بالامدادات . وأوضح رئيس موزامبيق في خطاب بالمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن ، أن ما تقوم به بريتوريا ضد بلده من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار تهدف إلى الاضرار باقتصاد موزامبيق ومن ثم جعل البلدان المجاورة أكثر اعتمادا على جنوب افريقيا ، إذ تفقد سبيل الوصول الذي توفره طرق موزامبيق الرئيسية وسككها الحديدية وموانيها[٣٩] . وأصبح نحو نصف مليون من شعب موزامبيق لاجئين في بلدان مجاورة .

Digitized by UNOG Library

٥٠ - ولم تسلم بلدان أخرى في المنطقة من العدوان ، ففي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، عبرت قوات جنوب افريقيا إلى المنطقة الشرقية لبوتسوانا . وفي ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، قتل عملاء جنوب افريقيا امرأة واصابوا خمسة جنود في غارة على بوتسوانا . وألقيت على جنوب افريقيا مسؤولية انفجار قنبلة في غابورون في ٨ نيسان/ابريل[٣٠] . ومنذ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، نشرت جنوب افريقيا فرقا سرية للهجوم في ليسوتو وسوازيلاند . وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أعلن عن مقتل عضوين سابقين في مجلس الوزراء السابقين في ليسوتو بواسطة فرقة للقتل تابعة لجنوب افريقيا[٣١] . وأعدمت فرق القتل في سوازيلاند رميا بالرصاص ١٣ رجلا وامرأة ، عرف أو اشتبه في أنهم أعضاء بالمؤتمر الوطني الافريقي وذلك خلال تسعة أشهر منذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ من بينهم كاسيوس مكي وبول ديكيلدي . ووقعت أيضا في سوازيلاند حوادث اختطاف لمن اشتبه في أنهم قيادات للمؤتمر الوطني الافريقي ، وذلك على أيدي رجال لم تحدد هويتهم[٣٢] . وفي نيسان/أبريل ، هاجمت قوات الفصل العنصري زامبيا فقتلت خمسة أشخاص وأصابت اثنين ودمرت عدة مبان . وفي أيار/مايو ، وجهت السلطات في زمبابوي اللوم لجنوب افريقيا بسبب مقتل زوجة عضو في المؤتمر الوطني الافريقي بواسطة صاروخ في هراري . بل ان عملاء جنوب افريقيا تجاوزوا حدود الدول المجاورة . فقد حوكم في لندن ، أخيرا ، أربعة رجال بتهم التآمر لخطف زعماء المؤتمر الوطني الافريقي المقيمين في المملكة المتحدة .

٥١ - وفي آب/أغسطس ١٩٨٦ وشباط/فبراير ١٩٨٧ ، وفي إطار جهود بريتوريا لزعزعة استقرار جاراتها وانتقاما لتأييدها فرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، أوقفت بريتوريا مرور البضائع العابرة من بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وهددت أيضا بأن تطرد من جنوب افريقيا ، بموجب أمر صادر في ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، نحو نصف العمال الموزامبيقيين .

٥٢ - ويعوق النزاع الاقليمي الذي خلقه الفصل العنصري ، التطور الاقتصادي ، بالتسبب في وجود اعداد كبيرة من اللاجئين واستلزام زيادة الانفاق العسكري . فمن المقدر أنه خلال الخمس سنوات الممتدة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ ، كلّف عدوان جنوب افريقيا وجهودها الرامية إلى زعزعة الاستقرار البلدان التسعة المشتركة في مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي أكثر من ١٠ بلايين من دولارات الولايات المتحدة ، وإن هذا الرقم قد ارتفع بحلول نهاية سنة ١٩٨٦ إلى ما يتجاوز ١٨ بليون دولار[٣٣] . وذكرا لمجال واحد فقط على سبيل المثال ، فإن معدلات وفيات الرضع والاطفال في أنغولا وموزامبيق تقدر حاليا بانها أعلى المعدلات في العالم بسبب "التخلف الذي تضاعفه الحرب وزعزعة الاستقرار الاقتصادي وما ينتج عن ذلك من نكسات وتشتت"[٣٤] .

Digitized by UNOG Library

هاء - التعزيز والتعاون العسكريان

٥٣ - واصل نظام بريتوريا ، بفرض تقوية ذاته ، برنامجه للتعزيز والتعاون العسكريين مع بلدان معينة . فقد زاد من ميزانيته العسكرية وعزز قواته الدفاعية بما يتماشى مع ما يقوم به من أعمال مكثفة للعدوان على الدول المجاورة ولزعزعة استقرارها ولقمع أغلبية سكان جنوب افريقيا .

٥٤ - وقد بلغت مخصصات الدفاع في ميزانية ١٩٨٨/١٩٨٧ ما مجموعه ٦٨٣ ٦ مليون راند ، بزيادة تبلغ ٤٠ في المائة بالمقارنة بميزانية السنة السابقة ، وحُدِّدت المخصصات بنسبة ٤ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي . بيد أنه يتوقع للانفاق العسكري الفعلي خلال تلك الفترة ، كما حدث في الماضي ، أن يتجاوز كثيرا المبالغ المخصصة . وزادت جنوب افريقيا أيضا من القوة العددية لقوات دفاع جنوب افريقيا بنسبة ٢٢ في المائة وذلك من ٤٠٠ ٨٣ فردا في ١٩٨٤-١٩٨٥ إلى ٤٠٠ ١٠٦ فردا (بما في ذلك الافرقة الطبية) في ١٩٨٦-١٩٨٧ . وزاد العدد في الجيش إلى ٤٠٠ ٧٦ فردا أي بنسبة ١٣,٣ في المائة ، وزاد في البحرية إلى ٦٠٠ ٩ فردا أي بنسبة ٥٠ في المائة ، وإلى ٠٠٠ ١٣ فردا في القوات الجوية ، أي بنسبة ٣٠ في المائة . وزادت البنود المعتمدة في الميزانية للشرطة بنسبة ٤٢,٨ في المائة (انظر المرفق الثاني لهذا التقرير)[٣٥] .

٥٥ - وظهرت أيضا تقارير تشير إلى انتهاك قرار مجلس الامن رقم ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ الذي اعتمده المجلس بالاجماع بشأن حظر الاسلحة الالزامي المفروض على جنوب افريقيا ، وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، قامت "الحملة العالمية المناهضة للتعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا" ، وهي منظمة غير حكومية تتخذ مقرها في النرويج ، بابلاغ اللجنة الخاصة بانها تلقت تقارير تفيد بأن كميات كبيرة من شحنات الاسلحة على وشك أن تنقل من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية إلى جنوب افريقيا انتهاكا لقرار المجلس ٤١٨ (١٩٧٧) . وكان أحد التقارير يتعلق ببيع ٣٩ طنا من المدافع الرشاشة إلى جنوب افريقيا عن طريق شركة للوساطة في بروكسل تسمى "مركز التأجير الجوي" ، وسيجري نقلها عن طريق بلدان ثالثة ، في حين تعلق التقرير الثاني بشحنة غير محددة من بروكسل أيضا إلى جنوب افريقيا يشارك فيها مؤسسة تملكها الولايات المتحدة تسمى "اوفرسيز ناشونال" . أما التقرير الثالث فيتعلق بشحنة من ٢٠ طنا من معدات اطلاق الصواريخ من سويسرا[٣٦] إلى جوهانسبرغ

Digitized by UNOG Library

(انظر أيضاالفقرة ١١٣) . واستجابة لتدخل "الحملة العالمية" ، امتنع "مركز التأجير الجوي" عن نقل أسلحة إلى جنوب افريقيا[٣٧] . وفي أواخر سنة ١٩٨٦ أيضا ، أُعلن أن ترسانة السفن Howaldtswerke Deutche Werft AG (mow) في كييك بجمهورية المانيا الاتحادية ، والمملوكة للدولة ، والشركة الهندسية Inqenieurkontor Lübeck ، قامتا بتسليم سفارة جنوب افريقيا في بون في الفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٥ أفلاما مصغرة عن تصميمات الغواصة طراز U-2o9 (انظر الفقرة ١١٣)[٣٨] .

٥٦ - وفي آذار/مارس ونيسان/أبريل ١٩٨٧ أشارت تقارير صحفية مختلفة إلى أن اسرائيل أصبحت أكبر مورّد للسلاح إلى جنوب افريقيا وان صناعات التسليح في البلدين تتعاون في المجالات التقنية والبحثية بما يتيح لاسرائيل كسب ما يتراوح بين ٤٠٠ مليون و ٨٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة من صادراتها من المعدات والخبرة العسكرية إلى جنوب افريقيا في عام ١٩٨٦ وحده[٣٩] .

٥٧ - وفي آذار/مارس ١٩٨٧ ، قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي تقليص روابطه مع جنوب افريقيا وعدم الدخول في أية عقود دفاعية جديدة معها . وشكل المجلس أيضا فريقا من الخبراء ليقدم توصيات إليه تتعلق بالسياسة إزاء جنوب افريقيا . وتقول المصادر الرسمية أن توصيات الخبراء تدرس حاليا في مجلس الوزراء الاسرائيلي (انظر التقرير الخاص للجنة الخاصة عن التطورات الأخيرة المتصلة بالعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا (A/42/22/Add.1-S/19217/Add.1)) .

٥٨ - وفي الشهر نفسه ، وجه الاتهام الى رجلين في الولايات المتحدة بمحاولة تهريب كتيبات عسكرية حساسة الى جنوب افريقيا . وقد استند الاتهام على مخالفة قانون مراقبة تصدير المواد العسكرية والقانون الشامل لمناهضة الفصل العنصري (١٩٨٦) . ووفقا للتقارير الصحفية ، كانت هذه أول مرة يستعمل فيها القانون أساسا للاتهامات الجنائية . كما ورد في الاتهام اسم الكابتن نيكولاس فوستر ، وهو ملحق عسكري في سفارة جنوب افريقيا في واشنطن . وقد استدعته بريتوريا بعد ذلك على الفور لكي تتفادى طرده[٤٠] .

٥٩ - وفي نيسان/أبريل ، قدمت وزارة خارجية الولايات المتحدة تقريرها الى الكونغرس بشأن انتهاكات قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) . ونشرت نسخة موجزة من ذلك التقرير . وقد أكد التقرير في جملة أمور ، أن جنوب افريقيا قد أصبحت لديها "صناعة أسلحة محلية واسعة ومتطورة" ؛ وأنها تستورد نظم الأسلحة أو نظمها الفرعية عندما

Digitized by UNOG Library

لا تستطيع أن تنتج سلاحا ما أو أن تكفل ترتيبا للتصريح به في ذلك البلد ، وأن معظم نظم الأسلحة الرئيسية في جنوب افريقيا ترجع إلى ما قبل حظر الأسلحة لعام ١٩٧٧ لكنها تمكنت في معظم الأحوال من صيانتها وتطويرها بمساعدة الصانعين الأصليين . وقد اشتركت هذه الشركات في تصدير الأسلحة المشمولة بالحظر وفي صيانة وتطوير النظام الذي كان قائما قبل عام ١٩٧٧ . وذكر التقرير الموجز أسماء البلدان التي انتهكت شركاتها الحظر ، لكنه لم يدرج أسماء الشركات المعنية ولم يوفر أي دليل يوحي باشتراك الحكومات ، فيما عدا اسرائيل(٤١) .

٦٠ - وتعتمد سلطات جنوب افريقيا بصورة متزايدة على القوة الغاشمة للدفاع على نظام الفصل العنصري من خلال وسائل متنوعة . فنظام الحكم ذاك يحتاج الى صناعة للأسلحة لدعم وتجهيز قواته العسكرية وقوات الشرطة التي تحمي نظام الفصل العنصري وهي الأدوات الرئيسية في تنفيذ القمع ضد أغلبية السكان . وهو يحتاج الى أسلحة متقدمة لتنفيذ عدوانه على دول الجنوب الافريقي المستقلة . وأخيرا ، تحاول بريتوريا أن تتقدم في معظم مجالات نظم الأسلحة المتقدمة والتكنولوجيا النووية لكي ترهب المجتمع الدولي وتعزز مكانتها تجاه الغرب . ومن المؤسف أن بريتوريا تجد ، في جميع هذه الجهود ، بعض الشركاء ، سواء كانوا شركات أو حكومات معينة ، وهم الذين اختاروا ، لأسباب مختلفة أن يقدموا العون والتشجيع لهذه الجهود في تجاهل كامل لعواقبها المدمرة .

واو - الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الخارجية

٦١ - على الرغم من ظروف السوق العالمية المواتية نسبيا لاقتصاد جنوب افريقيا ، فان أداء اقتصادها تبدو عليه العلامات الخطيرة الدالة على الركود المزمن ، ويرجع هذا بصورة رئيسية إلى الاضطراب الداخلي والضغط الخارجي . ففي عام ١٩٨٦ وخلال النصف الأول من عام ١٩٨٧ ، نما اقتصاد جنوب افريقيا بصورة بطيئة . وفي عام ١٩٨٦ ، لم يصل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الى ١ في المائه . وجاء هذا النمو عقب نقصان بلغ ١,٥ في المائه شهده عام ١٩٨٥ . ورغم أن معدل النمو في الربع الأول من عام ١٩٨٧ بلغ ٢ في المائة ، فإنه في الربع الثاني لم يجاوز ١,٥ في المائة وذلك يرجع ، حسب رأي المراقبين ، الى حالات التوقف عن العمل والاضرابات(٤٢) .

٦٢ - ونتيجة لازدياد حالة عدم الثقة ، قامت المصالح التجارية بتخفيض الاستثمارات الجديدة . وفي الحقيقة ، انخفض اجمالي الاستثمارات الثابتة المحلية بنسبة ١٦,٥ في

Digitized by UNOG Library

المائة في عام ١٩٨٦ . ولهذا مغزى خاص لأنه يدل على اتجاه ثابت نحو الانخفاض ؛ ففي الفترة من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٥ انخفض اجمالي الاستثمارات الثابتة المحلية بنسبة ٢١ في المائة . ووفقا للبيانات الرسمية ، كان معدل استغلال القدرة الانتاجية في قطاع الصناعات التحويلية ٧٩,٧ في المائة في عام ١٩٨٦ مقابل ٨٦,٣ في المائة في عام ١٩٨٤[٤٣] . ويبدو أن هذا النقص في الاستغلال ناتج عن عدم كفاية الطلب على السلع الإستهلاكية ، والنقص في المواد الخام واليد العاملة الماهرة . وفضلا عن ذلك ، تتجه الاعمال التجارية في جنوب افريقيا اتجاها متزايدا الى الاستثمار في الاصول المالية بدلا من الاستثمار في الاصول الانتاجية . وأدى هذا الى زيادة مفاجئة في عمليات المضاربة في سوق جوهانزبرغ للاوراق المالية ، التي درّت أرباحا وفيرة على المضاربين . ويقدر أنه أنفق في عام ١٩٨٦ فقط على عمليات المضاربة ما يقارب ١٢ بليون راند (حوالي ٦ بلايين من دولارات الولايات المتحدة) . وقد ذكر محافظ مصرف الاحتياطي في جنوب افريقيا في خطابه أمام المساهمين في ٢٥ آب/اغسطس أن "النقود تتصيد الورق في الاسواق المالية بدلا من القرميد والملاط والصلب"[٤٤] .

٦٣ - ولا تزال البطالة مرتفعة بين السود اذ بلغ عدد العاطلين ٤,٢ ملايين من مجموع القوى العاملة القادرة على العمل التي يبلغ عددها ١٢ مليونا . ويدخل السوق كل سنة حوالي ٠٠٠ ٢٦٠ من طالبي العمل السود . وهناك حوالي ٤٠ في المائة من السكان السود تحت سن ١٥ ، ويزيد عدد السكان السود الحضريين بمعدل يبلغ حوالي ٣ في المائة سنويا[٤٥] . ويتطلب الامر نموا اقتصاديا يبلغ حوالي ٣ في المائة سنويا لاستيعاب الزيادات في القوى العاملة السوداء وهو أمر فوق طاقة الاقتصاد في الوقت الحاضر .

٦٤ - وقد إزدادت ضغوط التضخم ؛ وارتفع الرقم القياسي لاسعار المستهلكين بنسبة ١٨,٦ في المائة في عام ١٩٨٦ مقابل ١٦,٣ في المائة في عام ١٩٨٥ . وإزداد الرقم القياسي لاسعار المستهلكين ، حتى حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، بنسبة ١٧ في المائة . ونتيجة لذلك ، انخفضت القوة الشرائية الحقيقية للعمال السود انخفاضا ملحوظا ، لاسيما وأن أسعار المواد الغذائية إرتفعت بنسبة ٣٦ في المائة في عام ١٩٨٦ ، وهي أسرع زيادة سنوية خلال السنوات الست الماضية[٤٦] .

٦٥ - ويعتمد اقتصاد جنوب افريقيا اعتمادا شديدا على الروابط التجارية مع بقية العالم . وتسهم المعادن والفلزات اسهاما راجحا في أرباح الصادرات ويشكل الذهب حوالي ٤٠ في المائة من الدخل الآتي من الصادرات . ففي الربع الاول من عام ١٩٨٧ كان متوسط سعر الذهب ٤٣٤ من دولارات الولايات المتحدة لكل أوقيه ، مقابل متوسط بلغ ٤٠٥

Digitized by UNOG Library

دولارات في الربع الأخير من عام ١٩٨٦ . وتجدر ملاحظة انه مادام سعر الذهب عند مستوى يفوق ٤٠٠ دولار للأوقية ، فان حدوث زيادة مقدارها ١٠ دولارات في متوسط السعر السنوي يؤدي الى زيادة الدخل من تصديره بالنسبة لجنوب افريقيا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار سنويا .

٦٦ - ومازالت بلدان اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واليابان تمثل الشركاء التجاريين الرئيسيين لجنوب افريقيا . وقد بلغ مجموع قيمة التجارة مع بلدان اوروبا الغربية ٣٢,٦ من بلايين دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٨٦ ، ويمثل هذا ثلث مجموع قيمة تجارة جنوب افريقيا(٤٧) . وفي عام ١٩٨٦ ازداد مجموع قيمة التجارة مع جمهورية ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة واليابان ، بينما تناقص هذا المجموع مع فرنسا والمملكة المتحدة(٤٨) . لكن أهمية التجارة مع بلدان معينة بالشرق الاقصى آخذة في الازدياد ، ففي عام ١٩٨٦ فقط ازدادت بنسبة ٤٠ في المائة (انظر ايضا المرفق الثالث لهذا التقرير) .

٦٧ - وفي عام ١٩٨٥ بلغت قيمة الصادرات ٣٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي كما بلغت قيمة الواردات ٢٥ في المائة . ويقدر انه من كل راند يستعمل في الصناعة التحويلية يصرف ٦٨ سنتا على الواردات ، مما يجعل الواردات أمرا حيويا للاقتصاد . فاعتماد اقتصاد جنوب افريقيا على المواد الكيمائية الصناعية الاساسية المستوردة وعلى الصناعة التحويلية أمر ملموس ؛ ومن بين الواردات هناك حوالي ٨٠ في المائة على شكل سلع انتاجية ووسيطة لاتستطيع جنوب افريقيا الاستغناء عنها(٤٧) وتأتي معظم هذه المنتجات من البلدان الغربية الصناعية الكبرى . ولايمكن الاستعاضة بالانتاج المحلي عن معظم هذه المنتجات ؛ وهكذا ، ففي ضوء اعتماد جنوب افريقيا على الاستثمارات والقروض الاجنبية من جهة ونطاق صادراتها المحدود من جهة اخرى ، تظل جنوب افريقيا معرضة للضغط الدولي بصورة جدية .

Digitized by UNOG Library

٦٨ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أبرمت جنوب افريقيا اتفاقا في لندن مع أكبر المقرضين الذين تدين لهم بأكثر من ٧٠ في المائة من مجموع ديونها الخارجية الواجبة الدفع البالغة ١٣ بليون دولار . وفي آذار/مارس أفيد بأنه تم التوصل مع المقرضين الرئيسيين لجنوب افريقيا الى برنامج جديد لإعادة جدولة الديون لمدة ثلاث سنوات ، تشمل جزءا من عام ١٩٩٠ . ووفقا لهذا البرنامج ، سوف تدفع جنوب افريقيا حتى عام ١٩٩٠ مبلغ ١,٤٢ من بلايين الدولارات ؛ أما ما تبقى فستجري خدمته وفقا للجدول الاصلي(٤٩) .

٦٩ - وتقوم السياسة الاقتصادية الحالية لجنوب افريقيا بصورة عامة على بذل الجهود لتنشيط الاقتصاد المحلي . الا ان القيود الرئيسية التي تعرقل النمو الاقتصادي مازالت الافتقار الى الاستثمارات الانتاجية ، وتسارع معدل التضخم ، والاستبعاد الجزئي من الاسواق الرأسمالية الاجنبية ، وخدمة الديون الخارجية البالغة ٢٣ بليون دولار ، وكذلك انخفاض ثقة دوائر التجارة والاعمال في قدرة نظام الحكم على حل الأزمة في ذلك البلد .

رابعا - العمل الدولي

ألف - لمحة عامة

٧٠ - ازدادت ، خلال الفترة المستعرضة ، كثافة الحملة الدولية لعزل نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا والضغط عليه ، واتسمت بتطورات هامة جديدة . فتحت الضغط المتزايد من الرأي العام والهيئات التشريعية اتخذت عدة حكومات خطوات ملموسة ، وتحولت بذلك من الادانات العامة لشرور الفصل العنصري الى فرض الجزاءات . وظلت حملة تصفية الاستثمارات ووقف الاستثمار ، رغم عدد من المثالب في مجال تصفية الاستثمارات ، تدبيرا اضافيا يستهدف عزل جنوب افريقيا . وقامت عدة منظمات حكومية دولية وكثير من المنظمات غير الحكومية بتصعيد انشطتها المناهضة للفصل العنصري .

باء - الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية

٧١ - اتخذت السويد والنرويج وفنلندا تدابير شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا . ففي آذار/مارس ١٩٨٧ ، اعتمد البرلمان النرويجي القانون المتعلق بالمقاطعة الاقتصادية ضد جنوب افريقيا وناميبيا ، وسرت أحكامه بتاريخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

وقد فرض القانون جزاءات اقتصادية شاملة على جنوب افريقيا ، مثل فرض حظر عام على الواردات من جنوب افريقيا والصادرات اليها وفرض حظر على نقل النفط الى جنوب افريقيا ومنها بواسطة الناقلات النرويجية وحظر على نقل السلع أو المسافرين الى جنوب افريقيا ومنها ، سواء أكان ذلك بواسطة السفن النرويجية او سفن جنوب افريقيا وحظر على تقديم الخدمات والقروض والامتيازات والاستثمارات وعلى نقل امتيازات الاختراع وحقوق الانتاج الى جنوب افريقيا أو تشجيع النقل والسياحة فيها . لكن القانون لم يشمل حظرا على اعادة بيع حمولات الناقلات النرويجية التي يتم تحديد وجهتها النهائية في البحر بعد البدء برحلتها(٥٠) .

٧٣ - وفي آذار/مارس ١٩٨٧ ، قدمت الحكومة السويدية الى البرلمان مشروع قانون للجزاءات التجارية لقي تاييد جميع الاحزاب السياسية الرئيسية . وبعد ذلك أصبح ذلك المشروع تشريعا معمولا به وفرض بمقتضاه ، مع بعض الاستثناءات ، حظر على جميع أنواع التجارة مع جنوب افريقيا ، بما فيها البضائع التي تمر عبر بلدان ثالثة ، وحظر على تحميل البضائع المحظورة أو تفريغها أو نقلها أو استقبالها للتخزين ، وكذلك على وسائل النقل ومعدات النقل والخدمات المقدمة من خلال أطراف ثالثة . وسرى هذا التشريع اعتبارا من ١ تموز/يوليه ، وسيكون يوم ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ الموعد النهائي لانهاء كل أنواع التجارة مع جنوب افريقيا . ومع ذلك ، فلا يدعو القانون الى وقف الاستثمار . وعند إعداد هذا التقرير ، كانت الحكومة السويدية تنظر في امكانية توسيع هذا القانون ليشمل الشركات الفرعية التي تمتلكها السويد في الخارج(٥١) .

٧٣ - وفي حزيران/يونيه ١٩٨٧ اعتمدت الحكومة الفنلندية قانونا يفرض حظرا على جميع الصادرات الى جنوب افريقيا والواردات منها (انظر S/18961/Add.3).

٧٤ - وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ اتخذ كونغرس الولايات المتحدة تدابير تقييدية انتقائية ، هي القانون الشامل لمناهضة الفصل العنصري ، ضد جنوب افريقيا . ولم يفرض هذا القانون جزاءات شاملة ، ولكنه كان خطوة سليمة بالنسبة لموقف الولايات المتحدة في اتجاه اتخاذ تدابير ملموسة لمناهضة الفصل العنصري . وأصبحت معظم أحكام هذا القانون سارية على الفور بينما ادخلت احكام اخرى في غضون ستة اشهر . وقد حظر القانون الاستثمارات الجديدة ، إلا في المؤسسات التي يملكها مواطنو جنوب افريقيا السود ومنع تقديم قروض مصرفية جديدة الى القطاع العام او الخاص في جنوب افريقيا وحظر استيراد الفحم والحديد والصلب والمنسوجات واليورانيوم والمنتجات

Digitized by UNOG Library

الزراعية من جنوب افريقيا وادمج الجزاءات الموحدة التي فرضها الرئيس الامريكي في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ واضفى عليها صفة الدوام ، وحرم الخطوط الجوية لجنوب افريقيا من حقوق الهبوط في الولايات المتحدة ومنع الشركات التابعة للولايات المتحدة من المطالبة بخصم الضرائب التي تدفعها لجنوب افريقيا من ضريبة ايرادات شركات الولايات المتحدة (انظر A/AC. 115/L.642) .

٧٥ - وورد في تقرير استشاري رسمي ، أعد لوزارة الخارجية الامريكية بناء على طلبها ونشر في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، اقتراح بأن تنضم حكومة الولايات المتحدة الى الجهود الدولية المتضافرة لفرض جزاءات على جنوب افريقيا وعزلها اقتصاديا . كما ذكر التقرير أسباب فشل فريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث في مبادرته الدبلوماسية في عام ١٩٨٦ التي كانت ترمي الى المفاوضات وذكر أهمية وجود مجموعة جزاءات على نحو ما ورد في القانون الشامل لمناهضة الفصل العنصري لعام ١٩٨٦ مما وضع الولايات المتحدة "في المقدمة من حيث الجهود الدولية لممارسة الضغط بهدف احداث تغيير في جنوب افريقيا . وذكر أن استراتيجية الولايات المتحدة ، الإرتباط البناء ، قد فشلت في تحقيق أغراضها"(٥٢) .

٧٦ - وفي عام ١٩٨٦ ، اتخذ الاتحاد الاقتصادي الاوروبي تدابير تحظر الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا واستيراد الحديد والصلب والنقود الذهبية من جنوب افريقيا . ولم يعتمد حظرا على واردات الفحم من جنوب افريقيا لانه لقي معارضة من جمهورية المانيا الاتحادية والبرتغال اللتين ادعتا أن فرض حظر على استيراد الفحم سيسبب بطالة واسعة النطاق في جنوب افريقيا . ومع ذلك واصلت حكومة هولندا ممارسة الضغط على الاتحاد الاقتصادي الاوروبي دون نجاح لتشمل هذه التدابير واردات الفحم . وفي حزيران/يونيه ، أعلنت حكومة هولندا أنها تمشيا مع مقررات الاتحاد الاقتصادي الاوروبي لعام ١٩٨٦ ، سوف تقدم الى البرلمان تشريعا يحظر الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا(٥٣) .

٧٧ - وفضلا عن ذلك ، دعا أعضاء البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ، في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، وزراء الاتحاد الاقتصادي الاوروبي الى اتخاذ مزيد من التدابير التقييدية ضد جنوب افريقيا ، وبينوا أن التدابير التي سبق أن اتخذت لم تكن كافية ، وحثوا الاتحاد الاقتصادي الاوروبي على حظر الاستثمارات الجديدة وحظر تقديم قروض مصرفية جديدة وغير ذلك من القروض الى نظام الحكم في جنوب افريقيا ، وحظر واردات الصلب والحديد واليورانيوم والفحم والذهب والنقود الذهبية والماس والمنسوجات والمنتجات الزراعية ، والمشتريات من شركات يملكها نظام الحكم في جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا ، والصادرات من الحاسبات الالكترونية والنفط . كما دعا البرلمان الاوروبي إلى حرمان الخطوط الجوية لجنوب افريقيا من حق الهبوط في أوروبا (انظر A/AC.115/L.642) . وفرض حظر من جانب الاتحاد الاقتصادي الاوروبي على واردات الفحم من جنوب افريقيا ، يمكن أن يشكل تهديدا خطيرا لجنوب افريقيا لأن بلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي تستورد قسطا كبيرا من فحم جنوب افريقيا . وتشير التقارير الى أن القيود المفروضة من جانب الدانمرك وفرنسا والولايات المتحدة على واردات الفحم من جنوب افريقيا قد ألحقت بالفعل آثارا سلبية بصادرات جنوب افريقيا من الفحم .

٧٨ - وقد تم في اجتماع رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز المنعقد في هراري من ١ الى ٦ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ انشاء "صندوق افريقيا" (صندوق العمل لمقاومة الغزو والاستعمار والفصل العنصري) . ومن اهداف الصندوق العديدة مساعدة دول خط المواجهة على معالجة مشاكلها الناجمة في حالة فرض جزاءات على جنوب افريقيا أو من جانبها . وبحلول تموز/يوليه ١٩٨٧ زادت التبرعات المقدمة للصندوق عن ٢٠٠ مليون دولار (لمزيد من التفاصيل انظر A/41/697-S/18392 و A/42/422 ، المرفق الثالث) .

جيم - المنظمات غير الحكومية

٧٩ - كان الدور الذي قامت به المنظمات غير الحكومية في العمل الدولي لمناهضة الفصل العنصري ذا قيمة كبيرة . فقد واصلت المنظمات غير الحكومية بنجاح بذل وتكثيف جهودها لرصد التعاون مع جنوب افريقيا ، وبصورة خاصة الانتهاكات في مجال الحظر النفطي وحظر الاسلحة . ففي بعض البلدان ، حققت هذه المنظمات مقاطعة انتقائية ولكن فعالة ضد بعض الشركات التي تتعامل مع جنوب افريقيا وواصلت حملاتها الرامية الى تصفية الاستثمارات وذلك في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .

٨٠ - ومن المنظمات الناشطة في الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصري الحملة العالمية المناهضة للتعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا التي تنطلق من النرويج وتقوم برصد ناشط للمخالفات للقرار ٤١١ (١٩٧٧) في جميع أنحاء العالم وتبلغ الامم المتحدة عنها . كما يقوم مكتب أبحاث النقل البحري ، ومقره هولندا ، برصد جميع الناقلات تقريبا التي تنقل النفط الى جنوب افريقيا .

٨١ - ومازالت الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري واتحاد الطلاب الوطني في المملكة المتحدة يشنان حملة فعالة ضد مصرف باركليز الذي أعلن ، في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٦ ، أنه باع حصته في فرعه في جنوب افريقيا التي تبلغ نسبتها

Digitized by UNOG Library

٤٠,٤ في المائة الى شركة انغلو اميركان كوربوريشن في جنوب افريقيا (انظر A/AC.115/L.642).

٨٢ - وفي عام ١٩٨٦ وبداية عام ١٩٨٧ ، شنت حملة دولية لاجبار شركة شل للنفط على الانسحاب من جنوب افريقيا من جانب منظمات القواعد الشعبية المناهضة للفصل العنصري والعناصر الحركية في البلدان الغربية . وقد لقيت هذه الحملة تاييدا من العديد من المنظمات المناهضة للفصل العنصري والعناصر الحركية في جنوب افريقيا ، بما في ذلك الدكتور بيرز نود ، الامين العام لمجلس كنائس جنوب افريقيا والقس آلان بوساك ، زعيم الجبهة الديمقراطية المتحدة ورئيس المجلس العالمي للكنائس الاصلاحية(٥٣) . وفضلا عن ذلك ، قام عدد من حملة الاسهم المعنيين في المملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة بممارسة الضغط من خلال عقد اجتماعات خاصة بحملة الاسهم لبحث انسحاب شركة شل من جنوب افريقيا . وقد أفادت التقارير في حزيران/يونيه ١٩٨٧ ب "ان الموظفين التنفيذيين الاقدم لشركة شل في هولندا شكلوا مجموعة خاصة لدراسة مختلف الخيارات المتعلقة بالانسحاب المحتمل من جنوب أفريقيا"(٥٣) .

٨٣ - وفي أوائل عام ١٩٨٧ ، قامت خمس حركات مناهضة للفصل العنصري في الولايات المتحدة ، وهي اللجنة الامريكية المعنية بافريقيا ولجنة الاصدقاء الامريكية للخدمة والمركز المشترك بين الاديان المعني بمسؤولية الشركات ومؤسسة تراس افريكا ومكتب واشنطن المعني بافريقيا ، بتحديد معنى فك الارتباط الاقتصادي وأصدرت مبادئ توجيهية بهدف الوفاء عمليا بمتطلبات وقف الاستثمارات . وترى هذه الحركات ، أن أي شركة تعتبر ممارسة لاعمال في جمهورية جنوب افريقيا أو ناميبيا أو متعاملة معهما ، اذا كان لها أو لشركتها الام أو لفروعها استثمارات مباشرة في جنوب افريقيا أو ناميبيا ، أو اذا كانت قد دخلت في اتفاقات امتياز أو ترخيص أو ادارة مع أي كيان في هذين البلدين أو لصالحه ؛ أو كانت مؤسسات مالية لم تحظر الاستثمارات أو القروض أو الائتمانات الجديدة أو الخدمات المتصلة بها أو تجديد الاتفاقات المالية القائمة ، بما في ذلك الاتفاقات المبرمة لاغراض التجارة ، مع أي كيان في هذين البلدين ؛ أو كان أكثر من ٥ في المائة من أسهم رأسمالها المشترك يملكه أو يسيطر عليه هيئة من جنوب افريقيا بما يعود بالفائدة على تلك الهيئة(٥٤) .

دال - وقف الاستثمارات

٨٤ - في الولايات المتحدة ، تواصلت حركة وقف الاستثمارات ، التي كسبت زخما في عام ١٩٨٦ ، طوال الربع الاول من عام ١٩٨٧ . ففي حزيران/يونيه ١٩٨٧ اعتمدت ٢٢ ولاية

Digitized by UNOG Library

و ١٤ محافظة و ٧٥ مدينة وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة ، وأكثر من ١٢٨ كلية وجامعة ، تشريعات تحظر إبرام عقود الشراء من شركات "تتعامل" مع جنوب افريقيا أو فيها ، واستثمار الأموال العامة في تلك الشركات(٥٥) . وقد قررت معظم الجامعات والكليات التي اعتمدت سياسات وقف الاستثمار أن تصفّي أسهمها في الشركات التي تمارس أعمالا في جنوب افريقيا أو تتعامل معها ، على مدى عدة سنوات بهدف تخفيف الاضطرابات المالية الى أدنى حد . غير أن مجالس الأمناء أوّلت في بعض الحالات ، مجرد الاعلانات الصادرة عن شركات تبيع أصولها أو عملياتها في جنوب افريقيا على أنها أوقفت استثماراتها . وفي حالات أخرى ، رفضت بعض الشركات تجديد منحها الاكاديمية الى المؤسسات التي اعتمدت سياسات وقف الاستثمارات(٥٦) .

٨٥ - وتشير التقارير الى أنه تم بيع ما يزيد عن ١٨ بليون دولار من الأوراق المالية امتثالا للتشريعات المعمول بها . ومن ذلك مثلا أن شعبة الاستثمارات في نيوجرسي ، التي تدير صندوقا حكوميا للمعاشات التقاعدية برأسمال قدره ١٧ بليون دولار ، قامت ببيع ما قيمته ٤,٤ بلايين دولار من الأوراق المالية الخاصة بالشركات العاملة في جنوب افريقيا أو المتعاملة معها ، ومن المتوقع أن تبيع ٣ بلايين دولار أخرى بحلول شهر آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وهو الأجل القانوني لوقف الاستثمارات في نيوجرسي(٥٧) .

٨٦ - وفي عام ١٩٨٦ ، أعلن عدد من الشركات التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة أنها أوقفت "استثمارها المباشر" في جنوب افريقيا عن طريق بيع أصولها في جنوب افريقيا ، في معظم الحالات ، الى شركات تملكها جنوب افريقيا بصورة كاملة . وقد فسّر بعض المشرّعين ومديري الصناديق العامة هذه الخطوات على أنها "عملية لإعادة تشكيل هياكل الشركات أو "عملية تحايل على التشريعات الجارية" ، مما يجعلها غير مؤهلة لأن تستثمر فيها أموال صناديق المعاشات التقاعدية و/أو لعقود المشتريات .

٨٧ - وفي هذا الصدد ، تشير مختلف تقارير وسائط الاعلام الى أن بعض الشركات مثل شركة كوكاكولا ، وشركة فلوور ، وجنرال الكتريك ، وانترناشيونال بزنس ماشينز (آي . بي . إم) ، وجنرال موتورز ، وشركة بروكتور آند غامبل ، التي أعلنت في السابق بيع أصولها في جنوب افريقيا ، لانهاء استثماراتها المباشرة في جنوب افريقيا ، تواصل التعامل في جنوب افريقيا أو معها من خلال اتفاقات منح الامتيازات والتراخيص . فشركة جنرال الكتريك مثلا تواصل الحفاظ على "ترتيبات منح التراخيص وغيرها من الترتيبات" لمنتجاتها في جنوب افريقيا . وباعت شركة فلوور أصولها بشرط "امكانية اعادة شرائها" ، الى شركة أوروبية غربية ووضعت بعض موظفيها تحت "تصرف"

Digitized by UNOG Library

الشركة الجديدة . وفي عام ١٩٨٦ باعت شركة ايستمان كوداك عملياتها في جنوب افريقيا وأعلنت أنها لن تعرض منتجاتها في سوق جنوب افريقيا . غير أنه أبلغ مؤخرا عن أن شركة ساوث افريكان دراغيستس ، وهي شركة يوجد مقرها في جوهانسبورغ ، قد اشترت كل موجودات ايستمان كوداك في جنوب افريقيا وضمنت امدادات طويلة الاجل من الخارج(٥٨) .

٨٨ - وفي ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، أعلن القس ليون سوليفان ، صاحب كتاب مبادئ سوليفان ، وهو مدونة قواعد السلوك للاعمال التجارية للولايات المتحدة في جنوب افريقيا ، أن المبادئ لم تبلغ هدفها . ولذلك ناشد رئيس الولايات المتحدة وقف العلاقات الدبلوماسية مع جنوب افريقيا وفرض جزاءات تجارية شاملة عليها(٥٩) .

٨٩ - وخلال الشهر نفسه ، أعلنت شركة فورد موتورز ومصرف سيتي بنك أنهما سيوقفان تعاملهما المباشر مع جنوب افريقيا . وباع سيتي بانك أسهمه الى مصرف فرست ناشيونال بنك في جنوب افريقيا ، وهو فرع من شركة انغلو امريكان . غير أن خدماته المصرفية التجارية ستظل متوفرة من خلال مصرف فرست ناشيونال بنك . ولم تقم شركة فورد موتورز حتى الآن بتنفيذ وقف تعاملها المباشر في جنوب افريقيا(٦٠) .

٩٠ - وفي مؤتمره السنوي المعقود في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ جدد المجلس الوطني لنقابات العمال التزامه إزاء الجزاءات الالزامية والشاملة (انظر أيضا A/AC.115/SR.501) . وفي تموز/يوليه أيّد مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا ، في اجتماعه السنوي ، التزامه بفرض جزاءات شاملة والزامية بوصفها التدابير الوحيدة التي ستساعد في اقامة جنوب افريقيا خالية من العنف وديمقراطية أصيلة وغير عنصرية . ولاحظ مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا أن اجراء وقف الاستثمارات ، كما يتم القيام به حاليا من قبل الشركات المتعددة الجنسيات ، ليس سوى تمويه للشركات يسمح لها في كثير من الاحيان بأن تزيد من دعمها للنظام . كما طلب تقديم اخطار ملائم بنيّة تلك الشركات التي تخطط للانسحاب من جنوب افريقيا بهدف جعل المفاوضات بنيّة حسنة أمرا ممكنا .

٩١ - وهناك أدلّة متزايدة على أن جنوب افريقيا تأخذ الاثر المحتمل للجزاءات مأخذ الجد . وبالرغم من أنه لم يحن الوقت بعد للتعليق على نتائج التدابير التقييدية الجارية التي اتخذتها بعض البلدان ، فإن قيادات الاعمال في جنوب افريقيا أعربت عن قلقها الشديد بشأن الآثار المحتملة . وتقول هذه القيادات أن الجزاءات ستؤدي في

Digitized by UNOG Library

الأجل الطويل الى انخفاض كبير في الثروة الوطنية من خلال سوء توزيع الموارد ، حتى بالرغم من أن الانتاج الصناعي المحلي والعمالة قد تظهر في الأجل القصير بعض الارتفاع نتيجة الاستعاضة عن الواردات .

هاء - المقاطعة في الميدانين الرياضي والثقافي

٩٢ - منذ بداية عام ١٩٨٦ وحتى آب/أغسطس ١٩٨٧ تعهد أكثر من ٧٠ رياضيا و ٤٠ فنانا بعدم الاشتراك في المستقبل في أية اتصالات رياضية أو ثقافية في جنوب افريقيا وبناء على ذلك ، شُطبت أسماؤهم من سجل الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا وسجل أسماء فناني الترفيه والممثلين وغيرهم ممن قدّموا عروضا في جنوب افريقيا .

٩٣ - ولا يزال العديد من الفنانين الذين ليسوا في معظمهم ذوي شهرة دولية ، والعديد من الرياضيين أو الفرق التي ينتمي أغلبها الى البلدان الغربية ، يواصل تقديم العروض أو القيام بجولات في جنوب افريقيا . ولذا ، وبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه المجتمع الدولي في تنفيذ المقاطعة في هذين الميدانين ، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي إنجازه قبل أن تصبح جهود المقاطعة فعالة تماما .

٩٤ - وفي عام ١٩٨٦ علّق اتحاد الملاكمة العالمي عضوية جنوب افريقيا ، وأعلن مجلس الملاكمة العالمي أنه سيقطع العلاقات لمدة سنتين مع أي مدير أو متعهد أو وكيل يروّج للملاكمة في جنوب افريقيا بأي شكل من الأشكال . والى جانب ذلك ، صوّت وزراء الرياضة للدول الأعضاء في مجلس أوروبا ، في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، لصالح تشجيع المنظمات الرياضية على قطع جميع الروابط مع جنوب افريقيا .

٩٥ - ويشكّل اعتماد الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية وفتح باب التوقيع والتصديق عليها ، خطوة رئيسية على طريق ضمان العزل التام للفصل العنصري في مجال الألعاب الرياضية . وبعد سنة من فتح باب التوقيع على الاتفاقية ، وقّعت عليها ٧١ دولة وصدّقت عليها ٢١ دولة أخرى . ويلزم أن تصدّق على الاتفاقية ٣٧ دولة لكي تصبح نافذة المفعول .

خامسا - استعراض أعمال اللجنة الخاصة

٩٦ - خلال الفترة قيد الاستعراض ، واصلت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري رصد تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الفصل العنصري ، كما واصلت تعزيز

Digitized by UNOG Library

الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصري ، اضافة الى اصدار البيانات السياسية والنداءات ، بشأن التطورات المتصلة بجنوب افريقيا . وقد بذل المزيد من الجهود لحشد الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والجماعات المناهضة للفصل العنصري ، وتمّ البدء في أنشطة جديدة دعما للحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصري . وبالاضافة الى تنظيم ورعاية المؤتمرات والاجتماعات والبعثات ، قدّمت اللجنة الخاصة أيضا المساعدة الى عدد من الانشطة التي تضطلع بها الحركات المناهضة للفصل العنصري ، مما يعطي زخما جديدا للعمل المناهض للفصل العنصري في جميع أرجاء العالم ، وفقا للولاية التي أسندتها اليها الجمعية العامة .

ألف - القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين بشأن بند "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا"

٩٧ - قامت الجمعية العامة ، خلال دورتها الحادية والاربعين ، بالنظر في البند المذكور أعلاه في سبع جلسات عامة في الفترة بين ٥ و ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ . وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، اعتمدت الجمعية العامة ، مستندة أساسا الى توصيات اللجنة الخاصة ، القرارات الثمانية التالية المتصلة بمختلف جوانب الفصل العنصري ، وهي : "الحالة في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الى حركات التحرير" (٣٥/٤١ ألف) ؛ و "فرض جزاءات شاملة والزامية على نظام الحكم العنصري القائم في جنوب افريقيا" (٣٥/٤١ باء) ؛ و "العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا" (٣٥/٤١ جيم) ؛ و "برنامج عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري" (٣٥/٤١ دال) ؛ و "حالة الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الالعاب الرياضية" (٣٥/٤١ هاء) ؛ و "الحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا" (٣٥/٤١ واو) ؛ و "صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا" (٣٥/٤١ زاي) ؛ و "اجراءات دولية متضافرة للقضاء على الفصل العنصري" (٣٥/٤١ حاء) .

باء - بيانات أُدلي بها في جلسات مجلس الامن

٩٨ - في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أدلى رئيس اللجنة الخاصة ببيان في مجلس الامن خلال نظره في مسألة جنوب افريقيا (انظر S/PV.2732) . وندد رئيس اللجنة الخاصة بشدة بمواصلة حملة الارهاب والعنف الإبادي التي لم يسبق لها مثيل ، التي يشنها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ضد السكان السود ، وأكّد من جديد رأي اللجنة

Digitized by UNOG Library

القائل بأن لشعب جنوب افريقيا ولحركات تحريره الحق في استخدام جميع الوسائل المتاحة لهم ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، الذي هو ضروري لإزالة العنصرية والفصل العنصري . وأكد على الحاجة الملحّة الى فرض جزاءات فعالة ضد جنوب افريقيا وطالب المجلس أن يتخذ اجراءات ملائمة . وحث الرئيس المجلس على أن يطالب جنوب افريقيا على نحو لا لبس فيه برفع حالة الطوارئ ، وسحب قواتها من بلدات ومدارس السود ، والغاء قوانينها الامنية التعسفية والقيود المفروضة على الصحافة . ورجا من المجلس أن يطالب بإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ورفع الحظر المفروض على المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا وذلك بهدف تمهيد الطريق للمفاوضات فيما بين جميع المعنيين من أجل اقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا متحدة .

٩٩ - وخلال نظر مجلس الامن في مسألة ناميبيا ، أعرب الرئيس في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ عن بالغ قلقه بشأن مواصلة بعض الدول الغربية تعاونها مع جنوب افريقيا ، مما يعتبر تأييدا لسياسة جنوب افريقيا المتمثلة في العنصرية والعدوان وزعزعة الاستقرار (انظر S/PV.2743) .

جيم - أنشطة اللجنة الخاصة ضد سياسات وممارسات نظام الحكم القائم على الفصل العنصري

١٠٠ - خلال الفترة المستعرضة ما برحت اللجنة الخاصة تسترعي اهتمام المجتمع الدولي مرارا وتكرارا الى السياسات والاجراءات القمعية لنظام الحكم القائم على الفصل العنصري في جنوب افريقيا واستمرار أعماله العدوانية ضد دول افريقية مستقلة في المنطقة وزعزعة استقرارها . وقد أجرى الرئيس ، في مناسبات مختلفة ، مناقشات مع مسؤولين كبار من عدد من البلدان ، وناشد المجتمع العالمي تعزيز الحملة الدولية ضد بريتوريا ودعم كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة حركات التحرير الوطني (انظر المرفق الرابع لهذا التقرير) .

مناهضة القمع

١٠١ - واصلت اللجنة الخاصة جهودها لتعزيز الحملة الرامية الى وضع حد لاعمال القمع الموجهة ضد معارضي الفصل العنصري وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا . وعلى سبيل المثال ، صدرت بيانات عن حادث اغتيال الدكتور فابيان ريبيرو عضو الرابطة الوطنية للاطباء وأطباء الاسنان وزوجته وعن مصير السيد جيف

Digitized by UNOG Library

ماسيمولا عضو مؤتمر الوحدويين الافريقيين وهو من أقدم السجناء الذين يمضون حكما بالسجن المؤبد والقس فريساني الذي أفرج عنه فيما بعد . وتم الاعراب عن بالغ القلق إزاء اعتقال السيد محمد فالي موسى الامين العام بالنيابة للجبهة الديمقراطية المتحدة ، والسيد مورفي موروبي ، القائم بعمل أمين الاعلام ، وكذلك إزاء أعمال العنف التي استهدفت أعضاء الاتحاد الوطني لعمال المناجم الذين كانوا قد أضربوا عن العمل للمطالبة بحقوق نقابية مشروعة . وفضلا عن ذلك فإن اللجنة أصدرت في ١٤ آب/أغسطس بيانا دعت فيه الحركة النقابية على صعيد العالم وغيرها من الاطراف الى اظهار التضامن مع المضربين والى تزويدهم بالدعم المادي الفعال وسائر صنوف الدعم . وقد وافق صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا بناء على اقتراح اللجنة الخاصة ، على تقديم دعم مادي للمساعدة القانونية لعمال المناجم المضربين .

١٠٢ - وفي ٢٨ آب/أغسطس أصدرت اللجنة الخاصة بيانا استنكرت فيه التطبيق التعسفي لحكم الاعدام ضمن حملة مستمرة من الاضطهاد والوحشية ترمي الى سحق واخماد النضال من أجل التحرير . وناشدت المجتمع الدولي دعم ومؤازرة الحملة العالمية التي شنها مؤتمر شباب جنوب افريقيا في تموز/يوليه لانقاذ حياة ٣٣ من السجناء السياسيين الذين ينتظرون تنفيذ الحكم عليهم بالاعدام في جنوب افريقيا .

١٠٣ - وأعربت اللجنة الخاصة عن جزعها إزاء الاستقطاب المتزايد الذي أظهرته نتائج الانتخابات التي أجريت في ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ للبيض فقط ، كما نددت بالمرسوم الذي أصدره النظام العنصري بمنع الاحتجاج مؤازرة للمحتجزين وللسجناء السياسيين في جنوب افريقيا . وكذلك انتقدت بحدة القيود التي وُضعت على الصحافة في جنوب افريقيا مؤخرا بهدف حجب أخبار عدم الاستقرار السياسي وأعمال العنف التي تمارسها الدولة عن العالم .

١٠٤ - وخلال الجلسات الرسمية التي أقيمت احتفالا بيوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا (١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦) واليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس ١٩٨٧) واليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المكافح (١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧) ، أدلى ضيوف مرموقون من جنوب افريقيا ، بناء على دعوة اللجنة الخاصة بشهادة عن الحالة الداخلية المتفاقمة والقمع المتصاعد تحت نظام الفصل العنصري (انظر المرفق السادس لهذا التقرير) . وفي ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، وبمناسبة عقد جلسة خاصة احتفالا بالذكرى ٧٥ لتأسيس المؤتمر الوطني الافريقي ، ثم تركيز الاضواء على الكفاح البطولي الذي يقوم به شعب جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

المضهد ضد الفصل العنصري . وبمناسبة الذكرى ٢٥ لسجن نيلسون مانديلا ، طالبت اللجنة الخاصة مرة أخرى بإطلاق سراحه دون شرط والافراج عن جميع السجناء السياسيين .

١٠٥ - وبالاضافة الى ذلك ، اشتركت اللجنة الخاصة بنشاط في مؤتمرات وحلقات دراسية وغير ذلك مما قامت بتنظيمه المنظمات غير الحكومية أو المجموعات المناوئة للفصل العنصري ، كما ساهمت في مداولاتهم المثمرة . وعلى سبيل المثال أولت اللجنة الخاصة اهتماما فعالا لدعم الكفاح من أجل مناهضة القمع ولاطلاق سراح السجناء السياسيين ، وذلك بمساندة حملة "افتحوا أبواب سجون الفصل العنصري" وحملة "حرروا أطفال جنوب افريقيا" في سنة ١٩٨٧ .

١٠٦ - وكذلك تركزت أنشطة اللجنة الخاصة على حالة النساء والاطفال الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري . ونددت اللجنة بشدة باعتراف سلطات جنوب افريقيا باحتجاز الاطفال . وبعثت برسالة تقدير الى السيدة باربرا ميكولسكي عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة ، تتعلق بتقديم القرار ١٧٦ المؤرخ في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ الى مجلس شيوخ الولايات المتحدة حيث دعا القرار الى الافراج عن جميع الاطفال المحتجزين في جنوب افريقيا . وركزت اللجنة الخاصة على حالة النساء والاطفال الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري ، فساهمت بنشاط في الحلقة الدراسية الدولية للتضامن مع كفاح المرأة في جنوب افريقيا ، المعقودة في بروكسل ، وفي المؤتمر العالمي للمرأة ، المعقود في موسكو . وبناء على دعوة من اللجنة الخاصة أدلى ممثلو لجنة مناصرة أهالي المحتجزين وحركات التحرير الوطني بشهادة عن محنة النساء والاطفال الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري ، وذلك خلال انعقاد الجلسة الرسمية للجنة الخاصة في اليوم الدولي للتضامن مع كفاح المرأة في جنوب افريقيا وناميبيا (٩ آب/أغسطس ١٩٨٧) .

١٠٧ - وقامت اللجنة الخاصة بإيفاد بعثة الى دول خط المواجهة لتقوم بإجراء تقييم محدد للاحتياجات الخاصة للاجئين من النساء والاطفال القادمين من جنوب افريقيا وناميبيا ولمعرفة سبل زيادة المساعدة المقدمة لهم . ولقد زارت البعثة زمبابوي وزامبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة ، في الفترة من ٢٨ نيسان/ابريل الى ١٣ أيار/مايو ، وأجرت مشاورات مع ممثلي الحكومات وحركات التحرير الوطني والمنظمات غير الحكومية (انظر A/AC.115/L.646) .

١٠٨ - وفي برنامج عمل المؤتمر الطلابي الدولي للتضامن مع كفاح الطلاب في الجنوب الافريقي الذي نظمته اللجنة الخاصة وعقد في لندن ، قرر المشتركون في المؤتمر

Digitized by UNOG Library

"القيام بحملة لكشف السياسات القمعية التي يتبعها نظام الفصل العنصري ، ولا سيما تلك التي تستهدف الطلاب والشباب ومنظماتهم" كما قرروا "المطالبة بإلغاء حالة الطوارئ في جنوب افريقيا" (انظر المرفق الخامس من هذا التقرير) .

مناهضة أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها بريتوريا

١٠٩ - أثناء قيام الجمعية العامة بالنظر في البند ٣٣ من جدول الأعمال ، أعرب الرئيس في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ عن قلق اللجنة الخاصة البالغ إزاء الظروف المشبوهة التي حفت بحادث سقوط الطائرة الذي لقي فيه سامورا ميتشل رئيس موزامبيق مصرعه . وأدان الرئيس كذلك الحادث الذي استُخدم فيه طرد ملغوم للهجوم على المقر الأجنبي لمؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ، الموجود بدار السلام في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، والاعتداء الغادر على ليفينغستون بزامبيا في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧ . وأيدت اللجنة الخاصة التعهدات المعلنة بالكفاح ضد سياسة القمع وزعزعة الاستقرار التي تستهدف دول خط المواجهة ، في برنامج العمل الذي اعتمده مؤتمر الطلاب الدولي ، وكذلك في النتائج التي توصلت اليها ندوة رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمناهضة الفصل العنصري بشأن تقديم الدعم الى مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي واتخاذ اجراءات لمناهضة الفصل العنصري ، المعقودة في ستراسبورغ بفرنسا ، في الفترة من ١٣ الى ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ . وأعادت كذلك تأييد مساندتها الكاملة لخطة عمل صندوق افريقيا التابع لحركة بلدان عدم الانحياز ، خلال اجتماعات الصندوق المنعقدة في نيودلهي من ٤ الى ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

دال - الاجراءات المتخذة لمناهضة التعاون مع نظام الحكم القائم على الفصل العنصري

١١٠ - بهدف إنهاء جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا وإعرابا عن التقدير لهؤلاء الذين اتخذوا اجراءات بهذا الصدد ، أصدرت اللجنة الخاصة بيانات وبعثت برسائل مكتوبة و/أو شفوية الى الحكومات والمنظمات والجامعات والمجموعات المناهضة للفصل العنصري وغيرها من المؤسسات والأفراد ، وذلك في الوقت الذي كان رئيس اللجنة يزور فيه عددا من البلدان ويجري مناقشات مع كبار المسؤولين بشأن هذه المسائل (انظر المرفق الرابع لهذا التقرير) . وبالاضافة الى الاجراءات المتخذة لمناهضة التعاون ، المشار اليها في هذا الفرع ، واصلت اللجنة دعمها المباشر وتشجيعها على اتخاذ الاجراءات على الصعيد العالمي لمناهضة الفصل العنصري (انظر أدناه) .

Digitized by UNOG Library

التعاون العسكري والنووي

١١١ - استنادا الى معلومات بخصوص عقد مؤتمر لمعالجة ومنع انتشار النفايات المشعة ، والتخلص منها في بيئات قاحلة في جنوب افريقيا ، بعثت اللجنة الخاصة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ بخطاب الى المجموعة الافريقية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية مسترعية الانتباه الى مسألة القدرة النووية المتزايدة في جنوب افريقيا وامكانية حصول هذا البلد المستمرة على التكنولوجيا النووية .

١١٢ - وفي ١١ كانون الاول/ديسمبر أصدرت اللجنة بيانا بخصوص عدد من الصفقات التي شملت بيع أسلحة ومعدات عسكرية الى جنوب افريقيا . وفي سياق استرعاء انتباه البعثات الدائمة للدول الاعضاء المعنية بالامم المتحدة الى التقارير المتعلقة بهذه الصفقات ، حثت اللجنة الخاصة تلك الدول ، على اتخاذ اجراء حازم وفوري لوقف جميع هذه الصفقات والتقيد بالحظر الالزامي الذي فرضه مجلس الامن على الاسلحة . وفي ٢ تشرين الاول/اكتوبر ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة الى ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة تتعلق بالتقارير الصحفية التي نسبت الى قادة ومسؤولين اسرائيليين قولهم ان اسرائيل سوف تلتزم بقرارات الامم المتحدة المناهضة للفصل العنصري ، وطلبت معلومات عن التدابير التي اتخذتها حكومة اسرائيل أو اقترحت اتخاذها في هذا الشأن . وفي ٣ أيلول/سبتمبر بعثت اسرائيل برسالة الى رئيس اللجنة الخاصة تبلغه فيها بأن حكومة اسرائيل تنظر في اتخاذ تدابير اضافية ضد جنوب افريقيا (انظر أيضا الفقرة ٥٧) .

١١٣ - وفي ١٠ كانون الاول/ديسمبر ، بعثت اللجنة الخاصة برسالة الى الممثل الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الامم المتحدة ، تسترعي انتباهه الى معلومات تفيد بأن مؤسسة حوض السفن Howaldtswerke Deutsche Werft AG المملوكة للدولة في كييل تشارك كما يقال في تزويد جنوب افريقيا بنماذج تصميم غواصة (انظر الفقرة ٥٥) وفي ١٠ شباط/فبراير ، بعثت اليه برسالة أخرى تسترعي انتباهه الى معلومات تتعلق بالدور الذي تؤديه شركة BASF-Aktiengesellschaft في تزويد شرطة جنوب افريقيا بالحاسبات الالكترونية . وفي آذار/مارس ، سافر رئيس اللجنة خصيصا الى بون لمناقشة هذه القضايا مع وزير خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية . وفي ١٥ تموز/يوليه ، تلقى الرئيس رسالة من نائب الممثل الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية يبلغه فيها أن التحقيقات لم تكتمل بعد بشأن حالات خرق حظر تصدير الاسلحة . وبعد شهرين ، طلبت اللجنة الخاصة من حكومتي الدانمرك وجمهورية ألمانيا الاتحادية أن تحققا فيما يدعى

Digitized by UNOG Library

من تصدير معدات متصلة بنظام بالغ التقدم للاشعة السينية من صنع شركة " Scanray Microfocus" ، ستزود به القوات الجوية لجنوب افريقيا عن طريق شركة "Isoptope-Technic Dr. Sauerwein" ، وأن توقفا تصدير جميع تلك المعدات . وبالاضافة الى ذلك طلب من حكومة النمسا أيضا أن تحقق في خطط شركة "HB Aicraft Industries" لانشاء مصنع في سيسكي بجنوب افريقيا لصنع طائرات صغيرة من طراز UB 23 ملائمة للانشطة التي تضطلع بها الشرطة والانشطة العسكرية ، وأن توقف هذه الخطط .

١١٤ - وفي ١٥ تموز/يوليه ، بعث رئيس اللجنة برسالة الى الممثل الدائم لهولندا لدى الامم المتحدة يطلب معلومات عما يدعى من وقوع انتهاك لحظر تصدير الاسلحة الذي فرضته الامم المتحدة على جنوب افريقيا على نحو ما ورد في تقرير وزارة خارجية الولايات المتحدة الى الكونغرس في ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ (انظر الفقرة ٥٩) . وردا على ذلك أبلغ الممثل الدائم لهولندا لدى الامم المتحدة اللجنة الخاصة بنتائج تحقيقات حكومته مؤكدا من جديد أن هولندا تتقيد بصرامة بحظر الاسلحة المذكور .

١١٥ - واتفق المشاركون في المؤتمر الطلابي الدولي المعقود في لندن (انظر الفقرة ١٠٨) على العمل ضد التعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا ، دعما لحظر الاسلحة المفروض حاليا على جنوب افريقيا (انظر المرفق الخامس لهذا التقرير) .

<u>التعاون الاقتصادي</u>

١١٦ - في ١٧ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أشارت اللجنة الخاصة الى القرارات المتخذة من قبل الاتحاد الاقتصادي الاوروبي واليابان لفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، وأعربت عن أسفها إزاء النطاق المحدود جدا لتلك الجزاءات التي لا تَمُتُّ بصلة للجزاءات الشاملة الالزامية التي أوصت بها الجمعية العامة .

١١٧ - وأعربت اللجنة الخاصة ، في مناسبات عديدة أخرى ، عن تقديرها للانشطة التي استهدفت وضع حد للتعاون الاقتصادي القائم مع جنوب افريقيا ، وعلى سبيل المثال انسحاب بنك باركليز من جنوب افريقيا ووضع تحليل الحالة وقيام اللجنة الاستشارية المعنية بجنوب افريقيا التابعة لوزير خارجية الولايات المتحدة بالتوصية بفرض جزاءات بالاضافة الى قرار القس ليون سوليفان بالتخلي عن مدونة قواعد السلوك الموضوعة من أجل شركات الولايات المتحدة التي تقوم بأعمال تجارية في جنوب افريقيا .

١١٨ - وفي هذا الصدد ، قدمت اللجنة الخاصة المساعدة وشاركت في الحلقة الدراسية التي نظمتها رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمناهضة الفصل العنصري بشأن تقديم

Digitized by UNOG Library

الدعم الى مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي واتخاذ اجراءات لمناهضة الفصل العنصري ، وقد عزمت الرابطة على اتخاذ مبادرات فعلية لحث برلمانات أوروبا الغربية على فرض جزاءات اقتصادية تشمل حظر استيراد الفحم من جنوب افريقيا (انظر المرفق الخامس لهذا التقرير) .

١١٩ - وأيدت اللجنة الخاصة أعمال الفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات النفطية الى جنوب افريقيا في تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٥/٤١ واو ، (للاطلاع على قائمة بالبلدان أعضاء الفريق ، انظر المرفق الأول لهذا التقرير) .

الرياضة والثقافة

١٢٠ - عملا بمقرر اتخذ في سنة ١٩٨٠ ، درجت اللجنة الخاصة على نشر سجل الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا ، مرة كل ستة أشهر . ويحتوي احدث السجلات على معلومات عن الاتصالات الرياضية التي أجريت خلال الفترة من ١ تموز/يوليه الى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وشمل ، على غرار السجلات السابقة ، قائمة مستكملة مرتبة حسب البلد بأسماء الرياضيين الذين اشتركوا في مناسبات رياضية في جنوب افريقيا ، بالاضافة الى قائمة موحدة عن الاتصالات الرياضية . ولقد حذفت من القائمة أسماء الذين تعهدوا بعدم الاشتراك في مناسبات رياضية أخرى تقام في جنوب افريقيا .

١٢١ - وبناء على طلب اللجنة الخاصة تم خلال الفترة قيد الاستعراض نشر السجل الرابع بأسماء الفنانين الترفيهيين والممثلين وغيرهم من الذين قدموا عروضا في جنوب افريقيا التي تتبع سياسة الفصل العنصري ، وذلك كجزء من حملة المقاطعة الثقافية لجنوب افريقيا المطلوبة في عدد من قرارات الجمعية العامة . وقد نشر السجل الأول في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . ويستكمل هذا السجل بصفة مستمرة وتنشر الملاحق بصفة دورية ، وتحذف منه أسماء الذين يتعهدون بعدم تقديم عروض أخرى في جنوب افريقيا . وفيما يتعلق بعقد الحلقة الدراسية عن المقاطعة الثقافية لجنوب افريقيا ، التي كان مقررا عقدها من ٩ الى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، قررت اللجنة تأجيلها الى أوائل سنة ١٩٨٨ ، انطلاقا من شعورها بأن التأجيل سيتيح اعدادا أفضل يتم في إطاره رسم أوضح لنطاق الحلقة الدراسية وأهدافها بما يكفل قبولا أوسع وزخما متجددا لحملة عزل جنوب افريقيا ثقافيا بسبب سياسات الفصل العنصري التي تتبعها .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(١) يشكل مجلس أمن الدولة ومجمّع من اللجان رأس نظام إدارة الأمن الوطني . ويقوم مجلس أمن الدولة الذي يرأسه السيد ب . و . بوتا بتقديم المشورة الى السلطات بشأن صياغة السياسة والاستراتيجية على الصعيد الوطني فيما يتعلق بأمن البلد . ويقوم بتنفيذ مقراراته على الصعيدين الاقليمي والمحلي مجالس الإدارة المشتركة التي تقيّم الحالة الأمنية في كل إقليم وتقدم الى السلطات توصيات بشأن الحلول المناسبة التي تتراوح من أعمال تقوم بها قوة الأمن وإلى رفع مستوى الاحوال المعيشية . وتضم مجالس الإدارة المشتركة وهياكلها الفرعية ممثلين عن الاعمال التجارية والمجالس المحلية وشرطة جنوب افريقيا وقوات دفاع جنوب افريقيا .

(٣٦) طبقا لما أعلنته السلطات السويسرية ، لم يكن لدى الحكومة السويسرية أي علم بشحنة الأسلحة من سويسرا .

(٤٨) في عام ١٩٨٦ ، بلغت قيمة الصادرات الى الولايات المتحدة ٤٥٠ ٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة ، والى اليابان ٨٩١ ١ مليون دولار ، والى المملكة المتحدة ٣١٩ ١ مليون دولار ، والى جمهورية المانيا الاتحادية ٠٧٩ ١ مليون دولار . أما الواردات فقد بلغ مجموع قيمتها من جمهورية المانيا الاتحادية ٩٥٥ ١ مليون دولار ، ومن اليابان ٣٨٠ ١ مليون دولار ومن المملكة المتحدة ٢٧٠ ١ مليون دولار ، ومن الولايات المتحدة ١٧٣ ١ مليون دولار .

Digitized by UNOG Library

١٣٢ - وفي رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ ، طلبت اللجنة الخاصة من حكومة بوليفيا أن تحقق في تقرير ورد في وسائط الاعلام في جنوب افريقيا عن قيام تبادلات ثقافية بين بوليفيا وجنوب افريقيا . وفي معرض ردها أكدت حكومة بوليفيا مجددا التزامها الثابت بمناهضة الممارسات العنصرية للفصل العنصري ، ووافت اللجنة الخاصة بنتائج التحقيقات المطلوبة .

هاء - تشجيع أعمال مناهضة الفصل العنصري على الصعيد العالمي

١٣٣ - خلال الفترة المستعرضة نظمت اللجنة الخاصة عددا من الاجتماعات والمؤتمرات والحلقات الدراسية لتعبئة العمل من أجل مناهضة نظام الحكم القائم على الفصل العنصري ، كما ساعدت وشاركت في مناسبات مماثلة . ويتم أدناه مناقشة ذلك (انظر أيضا المرفق الخامس لهذا التقرير) .

التشاور مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية :

١٣٤ - قام ممثلون من اللجنة الخاصة ولجنة الكومنولث المعنية بالجنوب الافريقي ، في اجتماع عقد في نيويورك في ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، باستعراض برنامج أنشطتهما في إطار ولاية وموارد كل منهما ، ونظروا في طرق ووسائل تعزيز برنامج العمل المشترك لمناهضة الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

١٣٥ - وفي ٢٦ و ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أجرت اللجنة الخاصة مشاورات خاصة مع الحركات المناهضة للفصل العنصري والمنظمات غير الحكومية الأخرى من مختلف أنحاء العالم بشأن التطورات في جنوب افريقيا وفي الإقليم ككل .

المؤتمر الطلابي الدولي للتضامن مع كفاح الطلاب في جنوب افريقيا :

١٣٦ - قامت اللجنة الخاصة بتنظيم المؤتمر الطلابي الدولي الذي عقد بمساعدة الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري ، واتحاد الطلاب الوطني ، واتحاد جميع الطلاب الافريقيين ، ومؤتمر الشباب الهندي ، واتحاد الطلاب العالمي . وقد عقد في الفترة من ٣١ تموز/يوليه إلى ٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ في لندن . وفي نهاية المؤتمر ، اعتمد المشتركون بالإجماع إعلانا وبرنامج عمل (انظر المرفق الخامس لهذا التقرير) .

دعم الأنشطة المناهضة للفصل العنصري

١٣٧ - أثناء الفترة قيد الاستعراض ، شاركت اللجنة الخاصة في مؤتمرات أو حلقات دراسية أو قامت برعايتها ، وقدمت المساعدة لعشرين من المنظمات غير الحكومية

Digitized by UNOG Library

الدولية والوطنية وجماعات مناهضة الفصل العنصري دعما لما تقوم به من حملات أو مشاريع ترمي إلى تعبئة الرأي العام تضامنا مع الكفاح في جنوب افريقيا .

١٣٨ - ومن بين هذه الانشطة ، تم التأكيد بوجه خاص على تعزيز الحملة الدولية لفرض جزاءات شاملة وإلزامية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فضلا عن التأكيد على الانشطة المتصلة بمقاطعة جنوب افريقيا في الميدانين الرياضي والثقافي . وفي هذا الشأن ، ساهمت اللجنة الخاصة بفعالية في مداولات الحلقة الدراسية التي نظمتها رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمكافحة الفصل العنصري ، بشأن دعم مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي واتخاذ إجراءات لمناهضة الفصل العنصري . وقد ناقش المشتركون في تلك الندوة ، الذين يقدر عددهم بنحو ١٥٠ مشتركا ، طائفة كبيرة من المسائل المتصلة بالحالة في جنوب افريقيا ، وعقدوا العزم على أن يقوموا بمبادرة لإقناع البرلمانيين الاوروبيين الغربيين بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، بما في ذلك حظر استيراد الفحم من جنوب افريقيا . وقد كانت الحلقة الدراسية بمثابة فرصة مفيدة لإيقاظ الوعي وتعبئة الرأي لدى البرلمانيين ، وتبادل مثمر للآراء فيما بين البرلمانيين ، والمنظمات غير الحكومية ، وممثلي الحكومات وحركات التحرير الوطني في الجنوب الافريقي بشأن الحالة ، والتوقعات ، وما يتطلب الامر اتخاذه من إجراءات .

١٣٩ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ حضر رئيس اللجنة وخاطب المؤتمر الدولي للشباب المناهض للفصل العنصري في نيودلهي الذي نظمه مؤتمر الشباب الهندي . وقد شهد المؤتمر وفود من ٨٥ بلدا تمثل ٩٣ منظمة شبابية و ٦ حركات من أقاليم وقارات مختلفة . وأعلن المؤتمر عزم الشباب على قتال الفصل العنصري واعتمد برنامج عمل لتعبئة الرأي العام دعما للنضال وللمساهمة العملية بتقديم المساعدات المادية لحركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا .

١٣٠ - وهناك اجتماع يرقى إلى ذات المستوى من الاهمية وهو مؤتمر مناهضة الفصل العنصري في ميدان الالعاب الرياضية ، الذي نظمته اللجنة الاوليمبية غير العنصرية لجنوب افريقيا والمقرر عقده في هراري في الفترة من ٤ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، وقد أعربت اللجنة الخاصة بالفعل عن دعمها له معنويا وماديا .

١٣١ - وفي الميدان الثقافي ، شاركت اللجنة الخاصة بنشاط في الندوة الادبية الدولية لمناهضة الفصل العنصري ، التي عقدت في برازافيل في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٧ . وقد حضر الندوة أكثر من ٣٠٠ مشترك وافتتحها السيد ساسو - نغويسو ، رئيس الكونغو ورئيس منظمة الوحدة الافريقية حينئذ . وفي الإعلان الختامي ،

Digitized by UNOG Library

ناشد المشاركون ، في جملة أمور ، وسائط الإعلام الجماهيري والرأي العام الدولي تكثيف الحملة من أجل استئصال شافة الفصل العنصري ودعوا جميع الدول إلى قطع علاقاتها مع جنوب افريقيا وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

١٣٢ - وفضلا عن ذلك ، شاركت اللجنة الخاصة بنشاط في الحلقة الدراسية التي أقامتها منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية بشأن التعاون بين إسرائيل وجنوب افريقيا ، التي عقدت في هلسنكي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أيار/مايو وأسهمت في إنجاح المؤتمرين اللذين نظمهما في أكرا وأوتاوا الاتحاد العالمي لرابطات الأمم المتحدة .

مهام رئيس اللجنة الخاصة

١٣٣ - قام رئيس اللجنة ، ضمن ما بذله من جهود لتعزيز الكفاح لمناهضة الفصل العنصري ، بزيارة عدد من البلدان والاجتماع بكبار المسؤولين فيها . فقد زار باكستان في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ؛ واجتمع بالرئيس محمد ضياء الحق ووزير الخارجية بالنيابة ، وأدلى بأحاديث إلى الصحافة والتليفزيون في باكستان . وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، قام بزيارة نيبال حيث أجرى مشاورات مستفيضة مع رئيس وزراء نيبال ، السيد ماريش مان سينغ شريستا ، ووزير الخارجية ، وألقى كلمة في مجلس نيبال للشؤون العالمية .

١٣٤ - وفي أثناء الفترة من ٢٨ شباط/فبراير إلى ١١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، قام رئيس اللجنة بزيارة المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية والبرتغال وأجرى مشاورات مع السلطات في تلك البلدان .

١٣٥ - وقام رئيس اللجنة أيضا بزيارة الفلبين في الفترة من ٨ إلى ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ . وأجرى مشاورات مكثفة مع رئيسة الفلبين ، السيدة كورازون أكينو ، ومع نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ، السيد سلفادور لوريل . وخلال زيارته صدقت حكومة الفلبين على الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري ، كما تحدث رئيس اللجنة أمام جماعات نسائية وأمام الطلبة في جامعة الفلبين ، وأعضاء نادي "الروتاري" ، فضلا عن غيرهم من المسؤولين الدبلوماسيين والحكوميين وغير الحكوميين .

واو - التعاون مع هيئات الأمم المتحدة
الأخرى ومع المنظمات الأخرى

١٣٦ - واصلت اللجنة الخاصة تعاونها الوثيق مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى المعنية بالجنوب الافريقي ، وبخاصة مع اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال

Digitized by UNOG Library

للبلدان والشعوب المستعمرة ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ولجنة أمناء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا .

١٣٧ - وواصلت اللجنة الخاصة تعاونها الفعّال مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي . وفي هذا الصدد ، أصدر رئيس المجلس تقريرا عن المشاورات التي أجريت مع رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (E/1987/85) . وواصلت اللجنة الخاصة أيضا التعاون مع منظمة العمل الدولية واشتركت في مداولات اللجنة المعنية بالفصل العنصري في أثناء الدورة ٧٣ لمؤتمر العمل الدولي ، وأجرت مشاورات مع المسؤولين في منظمة العمل الدولية في حزيران/يونيه وآب/أغسطس . وتعاونت اللجنة الخاصة أيضا مع لجنة حقوق الإنسان ، وبوجه خاص مع فريق الخبراء العامل المخصص المعني بالجنوب الافريقي ، التابع لتلك اللجنة . ودعيت منظمة الوحدة الافريقية إلى حضور اجتماعات اللجنة الخاصة بصفة مراقب ، وأدلى ممثلوها بكلمات في عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الخاصة التي عقدتها اللجنة الخاصة . وواصلت اللجنة الخاصة التعاون الوثيق مع حركة بلدان عدم الانحياز ومع غيرها من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المناهضة للفصل العنصري ، وأوفدت ممثلين لحضور المؤتمرات والاجتماعات ، والاحداث الاخرى التي نظمتها هذه المنظمات ، والإدلاء بكلمات فيها .

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

١٣٨ - استجدت ، خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة ، تطورات سريعة في جنوب افريقيا تبين الموقف المتعنت لبريتوريا إزاء معارضي الفصل العنصري داخل البلد وخارجه ، فضلا عن تصعيدها أعمال العدوان ضد الدول الافريقية المستقلة وزعزعة استقرارها . وقد زادت وتصاعدت أعمال القمع بصفة عامة ، في ظل إعلان حالات الطوارئ بصورة متعاقبة ، والاعتقالات الجماعية للاطفال والاعتماد المتزايد على القوات المأجورة ، مثل فرق الأمن الأهلية وفرق الاغتيال إلى حد لم يسبق له مثيل . وقد فشلت الجهود الرامية إلى استمالة قطاعات من السكان السود ، عن طريق مختلف الوسائل . وعلى الرغم مما للقمع من أثر يقوض الانشطة السياسية لمناهضي الفصل العنصري ، فقد أكدت غالبية الشعب الساحقة من جديد عزمها على مواصلة مناهضة النظام وممارسة حقها في تقرير المصير في جنوب افريقيا ديمقراطية ، لا عنصرية ، موحدة .

١٣٩ - وقد تمكنت حركات التحرر الوطني من تعزيز مقاومة الفصل العنصري داخل البلد ، وتعبئة قطاعات واسعة من السكان وكسبت المزيد من الاعتراف بها في الخارج برغم تصويرها من قِبَل بعض وسائط الإعلام على أنها منظمات إرهابية . وتدل مكانتها

Digitized by UNOG Library

على مركزية الدور الذي تقوم به في التوصل إلى أي حل للصراع . وعلى الرغم من نتائج انتخابات أيار/مايو "للبيض فقط" ، والتي يبدو أن بريتوريا تفسرها بأنها ولاية لتعزيز خطتها المتعلقة بالمشاركة في السلطة والقائمة على العرقية والمحافظة على المبادئ الأساسية للفصل العنصري ، فقد أصبحت الانشقاقات واضحة داخل مجتمع البيض ، بما في ذلك الافريقان . وهناك تطور دينامي جديد في جنوب افريقيا ، وهو تعزيز حركة نقابات السود التي استطاعت أن تقاوم قمع النظام . ويكشف آخر إضرابات عمال المناجم تحت قيادة الاتحاد الوطني لعمال المناجم درجة تقدم حركة العمال السود وما تشكله من تحد خطير لنظام الفصل العنصري . وما فتئت جماعات المقاومة تعيد تنظيم أنفسها وتتضافر استعدادا للكفاح الطويل .

١٤٠ - وقد قامت بريتوريا بتكثيف الأعمال العدوانية والإرهابية بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة عن طريق الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا والحركة الوطنية الثورية ، ضد البلدان المجاورة ، من أجل تعزيز قبضتها على البلد ، وإبقاء بلدان المواجهة في حالة من الاعتماد الاقتصادي على جنوب افريقيا . وهي ، بإصرارها على التذرع بأوضاع غير ذات صلة إنما تعمل على تأجيل استقلال ناميبيا ، وتشن حربا على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بوصفها الممثل الحقيقي لشعب ناميبيا ، وكذلك على أنغولا . وفي الوقت ذاته ، تحاول بريتوريا تعزيز قوتها العسكرية إلى حد لم يسبق له مثيل بغية قمع مناهضي الفصل العنصري . وللأسف ، فقد وجدت من يتواطأ معها من الخارج ، سواء كان هؤلاء تجار حرب أو حكومات ممن يقدمون لبريتوريا مساعدات حاسمة لتحقيق أهدافها ، متغاضين عما يجره ذلك من عواقب وخيمة . وفي الواقع ، فقد أُبلغ عن حدوث انتهاكات متكررة لحظر الأسلحة الإلزامي .

١٤١ - وقد تمكنت بريتوريا أيضا من الاستفادة من التخمة في سوق النفط ، وهكذا تحايلت على حظر تصدير النفط إليها بصفة متكررة ، فضلا عن استفادتها من ارتفاع أسعار الذهب وقدرتها على الوصول إلى اتفاق لإعادة جدولة الديون . ومع ذلك فقد بقي الاقتصاد راكدا ، تهدده قيوده الهيكلية واضمحلال الثقة في قدرة النظام على تجاوز الأزمة السياسية من جانب دوائر المال والأعمال .

١٤٢ - وقد اتخذ المجتمع الدولي عددا من الخطوات الإيجابية في محاولته عزل جنوب افريقيا والضغط على السلطات لإلغاء الفصل العنصري . إلا أن هذه الإجراءات ينقصها التنسيق إلى حد بعيد ؛ ومن ثمَّ فإن بريتوريا تعمد إلى استغلال الثغرات القائمة بدهاء . إن عدم اتخاذ إجراءات منسقة وأثر نهج التجزؤ يسمحان لبريتوريا بالتكيف ، بقدر ما ، مع هذه التدابير بالتحول إلى أسواق جديدة والتعرف على مصادر جديدة تتزود منها ، وإن كلفها ذلك أكثر إلى حد ما .

Digitized by UNOG Library

١٤٣ - وفي أثناء الفترة قيد الاستعراض ، تعرض عدد من الشركاء التجاريين التقليديين والرئيسيين لجنوب افريقيا لضغط متزايد من جانب الرأي العام والأجهزة التشريعية لديهم لاتخاذ إجراءات ذات معنى ضدها . وقد اتخذت بعض الحكومات ، استجابة لهذا الضغط ، عددا من التدابير العامة ضد جنوب افريقيا ، وقام بعضها بذلك بمبادرة ذاتية من جانبه . ومن بين جميع التدابير التي اتخذتها ، خلال هذه الفترة ، البلدان التي لها علاقات مع بريتوريا ، فإن الإجراءات التي اتخذتها السويد وفنلندا والنرويج هي وحدها التي تتضمن عناصر جادة من شأنها أن تؤدي إلى أثر سلبي على معاملات جنوب افريقيا مع العالم الخارجي . أما التدابير التي اتخذها الاتحاد الاقتصادي الأوروبي والولايات المتحدة واليابان في عام ١٩٨٦ ، فلا تزال بحاجة إلى كثير من التوسيع والتنسيق كي تكون فعالة ، وقد أثار استثناء الفحم من قائمة المواد المحظور استيرادها من جنوب افريقيا ، التي اعتمدها الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، قلقا شديدا لدى مناهضي الفصل العنصري .

١٤٤ - وقد ضاعفت المنظمات غير الحكومية جهودها لرصد التعاون مع جنوب افريقيا ، وبوجه خاص رصد انتهاكات حظر توريد النفط والأسلحة لها وانتهاكات المقاطعة في الميدانين الرياضي والثقافي ، كما عززت حملاتها لوقف الاستثمارات ، وجهودها في الإعلام عما يجري في جنوب افريقيا من أحداث . وتعتبر اللجنة الخاصة المساهمة الأخيرة ذات أهمية خاصة إذا أخذنا في الاعتبار القيود القاسية التي فرضتها بريتوريا على الصحافة ، وتمكنت بها من جعل التطورات الجارية في جنوب افريقيا تحتل مركزا ثانويا في كثير من وسائط الإعلام العالمية .

١٤٥ - ونتيجة للحملة القائمة في جميع أنحاء العالم لفرض جزاءات اقتصادية وغيرها من الجزاءات ، والمسائل المتعلقة بوقف الاستثمارات وسحب الاستثمارات ، أصبحت القروض المصرفية والتعامل التجاري مع جنوب افريقيا هي القضايا السائدة في المجتمعات السياسية والتجارية في جميع أنحاء العالم ، وتم إيلاء التعاون الاقتصادي بين بعض الدول وبعض الشركات عبر الوطنية مع جنوب افريقيا اهتماما خاصا . وقد وجه الاهتمام والنقد إلى الأساليب التي اتبعتها بعض الشركات لسحب الاستثمارات في الوقت الذي تواصل فيه روابطها مع سوق جنوب افريقيا وأرباحها منها عن طريق اتفاقات التراخيص وغيرها .

١٤٦ - وتعتبر اللجنة الخاصة عزل جنوب افريقيا عزلا تاما هدفا عاجلا للمجتمع الدولي . ووفقا لذلك ، ينبغي أن يشكل حظر تصدير الأسلحة وحظر توريد النفط إلى جنوب افريقيا ، وحظر استيراد الفحم والحاصلات الزراعية من جنوب افريقيا ، وحظر

Digitized by UNOG Library

التكنولوجيا والقروض ، وإنهاء الروابط الجوية والبحرية ، وتوسيع مجال المقاطعة في الميدانين الرياضي والثقافي جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري إلى أن يقوم مجلس الأمن بفرض جزاءات شاملة وإلزامية . فإذا ما دعمت هذه التدابير بالعزم على رصد تنفيذها ومعاقبة المخالفين ، فإن هذه التدابير سوف تلزم النظام بقبول المجرى المحتوم للأمور بأسرع وقت ممكن ، وبإجراء مفاوضات مع الزعماء الذين تعترف بهم الغالبية الساحقة من شعب جنوب افريقيا .

١٤٧ - وفي هذا السياق ، فإن اللجنة الخاصة تشعر بالقلق نتيجة لما ذكرته التقارير عن قيام مؤسسات تجارية في جمهورية ألمانيا الاتحادية ببيع تصميمات أصلية لإحدى الفواصات إلى جنوب افريقيا ، فضلا عن شحن كميات كبيرة من الأسلحة عن طريق بلدان معينة . ويقلق اللجنة بالمثل استمرار العلاقات بين إسرائيل وجنوب افريقيا ، على الرغم مما أعلنته إسرائيل مؤخرا من فرض قيود على تعاقداتها في المستقبل ، فضلا عن زيادة الروابط بين جنوب افريقيا واليابان وبلدان أخرى في الشرق الأقصى .

١٤٨ - وفي الوقت الذي يظهر فيه شعب جنوب افريقيا المكافح مقاومة بطولية لنظام الفصل العنصري ، ترى اللجنة الخاصة أن من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي الضغط بعزم ثابت من أجل فرض جزاءات تطبق بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفي حين تدعم اللجنة الخاصة بقوة التدابير التي اتخذتها الدول ، بصفة انفرادية أو جماعية ، وتشني على الحكومات التي اتخذت هذه التدابير ، فإنها تؤكد على أن فرض جزاءات منسقة وشاملة وإلزامية أمر عاجل ، ذلك لأن الجزاءات الاختيارية والمشتتة تتيح للنظام فرصة أن يستوعب ، إلى حد ما ، التكاليف المترتبة على ذلك بل وترتيب اتخاذ إجراءات دفاعية .

١٤٩ - ومازال الضغط المستمر من جانب المجتمع الدولي هو الوسيلة لإعادة سلطات بريتوريا الى صوابها وجعلها تدرك أن العفو العام غير المشروط عن السجناء السياسيين والمحتجزين هو العنصر اللازم لقيادة البلد نحو مفاوضات مجدية مع الممثلين الحقيقيين للشعب . وفي الوقت ذاته ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يستخدم جميع السبل المتاحة للتخفيف من معاناة المحتجزين نساء وأطفالا ، وكيما يفضح للرأي العام العالمي الجرائم التي ما برح النظام يرتكبها ويحاول اخفاءها من خلال القيود الشديدة التي يفرضها على حرية الصحافة .

١٥٠ - وفي ضوء التطورات التي حدثت خلال الفترة المستعرضة والحاجة الى إيجاد حافز جديد للقيام بعمل دولي منسق لمناهضة الفصل العنصري ، توصي اللجنة الخاصة بأن تقوم الجمعية العامة بما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) أن تؤكد من جديد إدانتها لسياسة وممارسات الفصل العنصري التي تشكل جريمة ضد الإنسانية ، مع إدانة لجوء نظام جنوب افريقيا الى القمع داخل البلد فضلا عما يمارسه من أعمال الاعتداء وزعزعة الاستقرار في المنطقة ، مما يشكل بدوره تهديدا لصون السلم والأمن الدوليين ؛

(ب) أن تؤكد من جديد مشروعية نضال الشعب المقهور في جنوب افريقيا بجميع الوسائل ، بما في ذلك النضال المسلح ، للقضاء على الفصل العنصري ولممارسة حقه في تقرير المصير في جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية وغير عنصرية وان تشجب أي تضليل يصور النضال التحريري في الجنوب الافريقي في صورة الإرهاب ؛

(ج) أن تطالب نظام بريتوريا بإنهاء حالة الطوارئ ، وإطلاق سراح السيد نيلسون مانديلا والسيد زفانيا موثوبنغ وجميع السجناء والمعتقلين السياسيين الآخرين ، وضمان عودة جميع المنفيين السياسيين سالمين . وإلغاء الحظر المفروض على حركات التحرير الوطني ، والمنظمات والافراد السياسيين ؛

(د) أن تدين إعدام المناضلين في سبيل الحرية المعتقلين في جنوب افريقيا وتطالب بمنع إعدام الذين ينتظرون تنفيذ الحكم فيهم ؛

(هـ) أن تطالب بأن يمتثل نظام الحكم القائم على الفصل العنصري لاتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس عام ١٩٤٩ والبروتوكول الاضافي رقم ١ لعام ١٩٧٧ وأن يمنح مركز أسرى الحرب للمناضلين في سبيل الحرية المقبوض عليهم ؛

(و) أن تؤكد أنه بغير المفاوضات مع القادة الحقيقيين للشعب المقهور لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية وعادلة ودائمة للنزاع العنصري في جنوب افريقيا ؛

(ز) أن تطلب من مجلس الأمن اعتماد جزاءات شاملة وإلزامية ضد جنوب افريقيا ؛

(ح) أن تدين جميع أشكال التعاون مع نظام الفصل العنصري وأي مساعدة تُمنح لعصابات الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا والحركة الوطنية الثورية ؛

(ط) أن تشجع الدول التي اتخذت تدابير ضد النظام المذكور على اتخاذ إجراءات كاملة الفعالية وأن تدعو جميع الدول ، ريثما يعتمد مجلس الأمن الجزاءات

Digitized by UNOG Library

الشاملة والإلزامية ، الى إنهاء صلاتها العسكرية والنووية والتجارية والمالية والتكنولوجية والثقافية والرياضية والاكاديمية والجوية وغيرها من العلاقات مع جنوب افريقيا وإلى رصد التنفيذ الدقيق لما تتخذه من تدابير ؛

(ي) أن تحث المجتمع الدولي على التعاون بشكل كامل في تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمقاطعة في المجالات الثقافية والرياضية والاستهلاكية وغير ذلك من مجالات المقاطعة التي ثبت أنها وسيلة فعّالة من وسائل الضغط على نظام الفصل العنصري ؛

(ك) أن تحث الدول التي لم تصدق بعد على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتمييز العنصري والفصل العنصري ، بما في ذلك الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في مجال الالعاب الرياضية ، على القيام بذلك ؛

(ل) أن تدعو الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والافراد إلى تقديم كل مساعدة ممكنة للشعب المقهور في جنوب افريقيا ولحركات تحريره الوطني ، وكذلك لدول خط المواجهة التي تتعرض بشكل مستمر لاعمال الاعتداء وزعزعة الاستقرار من جانب جنوب افريقيا ؛

(م) أن تأذن للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بمواصلة تعبئة العمل الدولي المناهض للفصل العنصري وذلك عن طريق الإعلام والاجتماعات والحلقات الدراسية والمؤتمرات وجلسات الاستماع والمشاورات والبعثات وغيرها من الانشطة ذات الصلة ، مع القيام بصفة خاصة بما يلي :

'١' الى جانب الانشطة الاخرى في عام ١٩٨٨ عقد مؤتمر افريقي إقليمي للطلاب المناهضين للفصل العنصري ، وعقد اجتماع دولي للبرلمانيين ، وحلقة دراسية دولية عن المقاطعة الثقافية ، وعقد اجتماع لحركات مناهضة الفصل العنصري في بلدان الاتحاد الاوروبي ، وجلسات استماع بشأن المواضيع المناسبة ؛

'٢' إعداد دراسة تتعلق بالتدابير الوطنية التي اعتمدتها الدول وأثر تلك التدابير . وإعداد دراسة أخرى عن الصلات الهامة بين اقتصاد جنوب افريقيا والعالم الخارجي ، فضلا عن دراسة عن وقف الاستثمارات ، تتم بالتعاون مع لجنة الشركات عبر الوطنية ولجنة حقوق الإنسان .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(١) يشكل مجلس أمن الدولة ومجمّع من اللجان رأس نظام ادارة الامن الوطني . ويقوم مجلس أمن الدولة الذي يرأسه السيد ب. و. بوتا بتقديم المشورة الى السلطات بشأن صياغة السياسة والاستراتيجية على الصعيد الوطني فيما يتعلق بأمن البلد . ويقوم بتنفيذ مقرراته على الصعيدين الاقليمي والمحلي مجالس الادارة المشتركة التي تقيّم الحالة الأمنية في كل اقليم وتقدم الى السلطات توصيات بشأن الحلول المناسبة التي تتراوح من أعمال تقوم بها قوة الأمن وإلى رفع مستوى الاحوال المعيشية . وتضم مجالس الادارة المشتركة وهياكلها الفرعية ممثلين عن الاعمال التجارية والمجالس المحلية وشرطة جنوب افريقيا وقوات دفاع جنوب افريقيا .

(٢) Work in Progress (WIP) 46 (برامفونتين) جنوب افريقيا ، شباط/فبراير ١٩٨٧ ؛ و Africa Confidential (لندن) ، المجلد الثامن والعشرون العدد ١٤ ، ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٣) يحاكم الآن بتهمة الخيانة موزس ميكيسو ، وهو أحد القادة الرئيسيين في لجنة ألكسندره للعمل ، كما يحاكم معه ١٢ عضوا آخرون من أعضاء اللجنة (Africa Confidential ، المجلد الثامن والعشرون العدد ١٤ ، ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

(٤) وول ستريت جورنال والفارديان (لندن) ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

(٥) "Mission To South Africa" ، (نشرة صحفية تصدرها اللجنة الدولية للحقوقيين ، جنيف ، ١٦ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٦) الفاينانشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، و أنباء معهد جنوب افريقيا للعلاقات العرقية (جوهانسبرغ) ، المجلد التاسع والاربعون العدد ٣ ، تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٧) La Repubblica (روما) . ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ؛ و "Morning News Programme" (National Public Radio ، واشنطون العاصمة) ، ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

(٨) ويكلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ؛ و سويتان (جوهانسبرغ) ، ٦ آذار/مارس ١٩٨٧ .

٦١٢٩ح
Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٩) "وثائق للتزود بمعلومات صادرة عن كوساتو عن الهجمات التي شنت عليه" (جوهانسبرغ) ، حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، و الإيكونومست (لندن) ، ١ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(١٠) كيب تايمز (كيب تاون) ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧ .

(١١) بيان ألقته الآنسة غيل إليوت ، ممثلة لجنة مناصرة أهالي المعتقلين ، أمام الاجتماع الرسمي للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الذي عقد احتفالا باليوم الدولي للتضامن مع نضال المرأة في جنوب افريقيا وناميبيا (انعقد في مقر الأمم المتحدة ، نيويورك) ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(١٢) S . A . Barometer (جوهانسبرغ) المجلد الأول ، العدد ٢ ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(١٣) "التقرير الخامس السادس عن حالة الطوارئ" (لجنة مناصرة أهالي المعتقلين ، جوهانسبرغ) ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

(١٤) "وثائق للتزود بمعلومات صادرة عن كوساتو عن الهجمات التي شنت عليه" (جوهانسبرغ) ، حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، و نيويورك تايمز ٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(١٥) S . A . Barometer ، المجلد الأول ، العدد ١ ، ٢٧ آذار/ مارس ١٩٨٧ .

(١٦) "Mission To South Africa" ، نشرة صحفية تصدرها اللجنة الدولية للحقوقيين ، جنيف ، ١٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ، والفارديان ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(١٧) الفاينانشيال تايمز (لندن) ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(١٨) كيب تايمز (كيب تاون) ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، ويكلي ميل ، ٤ - ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ .

(١٩) Hansard ، ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٧ .

(٢٠) سويتان ، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٣١) S. A. Barometer ، المجلد الأول ، العدد ١١ ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٣٢) المرجع نفسه ، العدد ٩ ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٣٣) كيب تايمز ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(٣٤) سويتان ، ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ؛ و الفاينانشيال ميل ، ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(٣٥) رويتر ، رسالة في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٣٦) الفارديان ٦ تموز/يوليه ١٩٨٧ ؛ و نيويورك تايمز ، ٢٦ آب/ أغسطس ١٩٨٧ .

(٣٧) الفارديان ١ أيار/مايو ١٩٨٧ .

(٣٨) انظر A/42/425-S/19003 ، المرفق ؛ و الفارديان ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(٣٩) الفارديان ١٦ أيار/مايو ١٩٨٧ .

(٣٠) انظر A/42/332-S/18908 ، المرفق .

(٣١) الفارديان ١ أيار/مايو ١٩٨٧ .

(٣٢) كريستيان ساينس مونيتور ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(٣٣) S. A. Barometer ، المجلد الأول ، العدد ٤ ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

(٣٤) أطفال على خط الجبهة : أثر الفصل العنصري وزعزعة الاستقرار والحرب على الأطفال في الجنوب الأفريقي ، تقرير أعده رغنالد هيريولد وآخرون لمنظمة الامم المتحدة للطفولة ، آذار/مارس ١٩٨٧ ، الصفحتان ١٠ و ١١ .

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٣٥) الفاينانشيال ميل (جوهانسبرغ) ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ؛ و South African Digest ، بريتوريا ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ؛ و Military Balance (لندن) ، المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٨٦ و ١٩٨٧ .

(٣٦) طبقا لما أعلنته السلطات السويسرية ، لم يكن لدى الحكومة السويسرية أي علم بشحنة الأسلحة من سويسرا .

(٣٧) استنادا الى المعلومات الواردة من الحملة العالمية لمناهضة التعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا .

(٣٨) النيويورك تايمز ، ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

(٣٩) النيويورك تايمز ، ١٩ - ٢٠ آذار/مارس و ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، والفاينانشيال تايمز ، ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٤٠) النيويورك تايمز ، ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٤١) تقرير مقدم الى المؤتمر عملا بالمادة ٥٠٨ من القانون الشامل لمناهضة الفصل العنصري لعام ١٩٨٦ : التقيد بحظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة ، (واشنطون العاصمة) ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

(٤٢) Quarterly Reports ، مصرف الاحتياطي لجنوب افريقيا ، آذار/مارس و حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(٤٣) S . A . Barometer ، المجلد الأول ، العدد ٣ ، ١٠ نيسان/ ابريل ١٩٨٧ .

(٤٤) كيب تايمز ، وسيتيزن ، ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

(٤٥) الفاينانشيال تايمز ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٤٦) النشرة العمالية لجنوب افريقيا ، SALB (برامفونتين) جنوب افريقيا ، المجلد الثاني عشر ، العدد ١ ، تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، والمجلد الثاني عشر ، العدد ٥ ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

(٤٧) S . A . Barometer (جوهانسبرغ) المجلد الاول ، العدد ٢ ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٤٨) في عام ١٩٨٦ ، بلغت قيمة الصادرات الى الولايات المتحدة ٤٥٠ ٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة ، وإلى اليابان ٨٩١ ١ مليون دولار ، وإلى المملكة المتحدة ٣١٩ ١ مليون دولار ، وإلى جمهورية المانيا الاتحادية ٠٧٩ ١ مليون دولار . أما الواردات فقد بلغ مجموع قيمتها من جمهورية المانيا الاتحادية ٩٥٥ ١ مليون دولار ، ومن اليابان ٣٨٠ ١ مليون دولار ومن المملكة المتحدة ٢٧٠ ١ مليون دولار ، ومن الولايات المتحدة ١٧٣ ١ مليون دولار .

(٤٩) A/AC.115/L.642 ؛ و ANC News Briefings ، (لندن) ، العدد ٦ ، المجلد الثاني ، ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ ؛ والفاينانشيال تايمز (لندن) ، ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ؛ والنيويورك تايمز ، ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ؛ والنشرة الصحفية ٨٧/٥ ، نيويورك ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ صادرة عن البعثة الدائمة لجنوب افريقيا لدى الامم المتحدة .

(٥٠) نشرة صحفية صادرة عن البعثة الدائمة للنرويج لدى الامم المتحدة ، ٢١ آذار/مارس ١٩٨٧ ؛ و النيويورك تايمز ، ١٧ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٥١) African Business ، (لندن) ، أيار/مايو ١٩٨٧ .

(٥٢) أعدت التقرير اللجنة الاستشارية المعنية بافريقيا ، التي انشئت في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ بموجب الامر التنفيذي رقم ١٢٥٣٢ . وقد اشترك في رئاسة اللجنة فرانك ت . كاري ، الرئيس السابق لشركة I . B . M وويليام ت . كولمان الابن ، وزير النقل السابق (النيويورك تايمز ، ١١ شباط/فبراير ١٩٨٧) .

(٥٣) رسالة إخبارية عن الحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا ، العدد ٨ ، امستردام ، تموز/يوليه ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(٥٤) اللجنة الامريكية المعنية بافريقيا ، الاستثمار العام وجنوب افريقيا (نيويورك) ، ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ .

(٥٥) المرجع نفسه ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(٥٦) النيوزويك (نيويورك) ، آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٥٧) النيويورك تايمز ، ٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ .

(٥٨) الفاينانشيال تايمز ، ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٥٩) وول ستريت جورنال ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(٦٠) النيويورك تايمز ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

المرفق الأول

تشكيل الهيئات الفرعية المنبثقة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري والفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات النفطية إلى جنوب افريقيا

١ - الهيئات الفرعية للجنة الخاصة

(أ) اللجنة الفرعية المعنية بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وبالتعاون مع جنوب افريقيا :
اندونيسيا ، وبيرو ، والسودان ، وغانا (رئيسا) ، والهند ، وهنغاريا ؛

(ب) اللجنة الفرعية المعنية بالالتماسات والمعلومات :
ترينيداد وتوباغو والجزائر (رئيسا) والجمهورية الديمقراطية الالمانية والصومال ونيبال ؛

(ج) فرقة العمل المعنية بالنساء والاطفال الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري :
ترينيداد وتوباغو والسودان (رئيسا) والفلبين والهند ؛

(د) فرقة العمل المعنية بالسجناء السياسيين :
بيرو (رئيسا) والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية العربية السورية والصومال وغينيا وماليزيا والهند ؛

(هـ) فرقة العمل المعنية بالجوانب القانونية للفصل العنصري :
بيرو والجمهورية العربية السورية ونيجيريا (رئيسا) وهنغاريا .

٢ - الفريق الحكومي الدولي لرصد توريد ونقل النفط والمنتجات النفطية إلى جنوب افريقيا :
اندونيسيا ، والجزائر ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وكوبا ، والكويت (نائبا للرئيس) ، والنرويج (رئيسا) ونيجيريا ونيكاراغوا ، ونيوزيلندا .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

ميزانية جنوب افريقيا (١٩٨٧/١٩٨٦ و ١٩٨٨/١٩٨٧)
(بملايين الراندات)

	١٩٨٧/١٩٨٦	١٩٨٨/١٩٨٧	النسبة المئوية للزيادة
التعليم	٨ ٤٥٨	٩ ١٠٠	٢٠,٠٠ (أ)
التخطيط الانمائي	٥ ٣٣٠	٦ ٥١٤	٢٢,٠٤
الشؤون الخارجية	١ ٣٦٣	٢ ١٧٦	٦٠,٠٠
التجارة والصناعة	٥٩٣	١ ٠٣١	٧٣,٠٨
الدفاع	٥ ١٣٣	٦ ٦٨٣	٤٠,٠٠ (أ)
الشرطة	١ ٠٧١	١ ٥٣٠	٤٣,٠٨

المصدر : South Africa Digest (بريتوريا) ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

(أ) كما ورد في المصدر أعلاه .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثالث

شركاء جنوب افريقيا التجاريون الرئيسيون ، (١٩٨٥ و ١٩٨٦)

(بملايين الدولارات)

البلـــــد	واردات جنوب افريقيا ١٩٨٥	واردات جنوب افريقيا ١٩٨٦	صادرات جنوب افريقيا ١٩٨٥	صادرات جنوب افريقيا ١٩٨٦	التجارة الاجمالية ١٩٨٥	التجارة الاجمالية ١٩٨٦
الولايات المتحدة الامريكية	١ ٣٣٢	١ ١٧٣	٢ ٣٤٢	٢ ٤٥٠	٣ ٦٧٤	٣ ٦٢٣
اليابان	١ ٠٢٣	١ ٣٦٠	١ ٦٤٠	١ ٨٩١	٢ ٦٦٣	٣ ٢٥١
المانيا (جمهورية-الاتحادية)	١ ٧٠١	١ ٩٥٥	٩٥٤	١ ٠٧٩	٢ ٦٥٥	٣ ٠٣٤
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	١ ٣٣٧	١ ٣٧٠	١ ٣٨٤	١ ٣١٩	٢ ٧١١	٣ ٥٨٩
فرنسا	٣٩٥	٤٠٩	٦٣٢	٤٧٣	١ ٠٣٧	٨٨٢
إيطاليا	٣٣٦	٣٦٧	٦٣٢	٥٦٨	٩٥٨	٩٣٥
بلجيكا ولكمسبرغ	١٩٠	٢١٦	٣٥٨	٣٦٨	٥٤٨	٥٨٤
هولندا	٢١٣	٢٥٧	١٦١	١٩٨	٣٧٣	٤٥٥
سويسرا	٢٠١	٢٤٣	٧٠	٨٦	٢٧١	٣٢٩
كندا	١١٤	١١١	١٥٥	٢٥٦	٢٦٩	٣٦٧
اسبانيا	٩١		٢١٠		٣٠١	
السويد	١٢٤	١٢٥	٥١	٢٤	١٧٥	١٤٩
استراليا	٤٩	٥٤	١٠٦	١٠٢	١٥٥	١٥٦
المجموع	٦ ٩٩٥	٧ ٥٤٠	٩ ٥٨٥	٨ ٨١٤	١٦ ٥٨٠	١٦ ٣٥٤

المصدر :"إحصاءات الامم المتحدة بشان تجارة السلع الاساسية ، المجموعة دال" . والارقام لا تشمل الذهب والاسلحة والنفط ، وتغطي الاتحاد الجمركي للجنوب الافريقي .

٦١٣٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع

مقتطفات منتقاة من البيانات التي اصدرتها اللجنة الخاصة

اصدرت اللجنة الخاصة عددا من البيانات خلال الفترة المستعرضة . وترد فيما يلي قائمة بهذه البيانات ومقتطفات مختارة من معظمها .

GA/AP/1760 (١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

بيان من الرئيس يهنئ فيه السيد زيفانيا موثوبنغ ، الرئيس الجديد المنتخب لمؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا

"... احيي شجاعتك واصرارك في مقاومتك لنظام الفصل العنصري البغيض ... ولسوف تنتصر قضية الحرية ."

GA/AP/1761 (١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

بيان من الرئيس يعرب فيه عن "انزعاجه" إزاء "الطبيعة المحدودة" للجزاءات التي يقترح الاتحاد الاوروبي فرضها على جنوب افريقيا

"... ان الجزاءات التي يقترح الاتحاد الاقتصادي الاوروبي فرضها هي جزاءات ذات طبيعة محدودة وتبعد كثيرا عن الجزاءات الالزامية الشاملة التي تدعو اليها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري والتي اوصت بفرضها الجمعية العامة للامم المتحدة . فباستبعاد الفحم من قائمة السلع الاساسية التي يحظر استيرادها ، يحيل القرار الذي اتخذه بالامس الاتحاد الاقتصادي الاوروبي أثر حظر الواردات إلى لا شيء تقريبا ..."

GA/AP/1762 (٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

بيان من للرئيس يعرب فيه عن "خيبة امله" ازاء الجزاءات المحدودة التي اعلنتها اليابان ضد جنوب افريقيا في ١٩ ايلول/سبتمبر

"... يبدو ان حكومة اليابان قد حذت حذو الاتحاد الاقتصادي الاوروبي في حظر استيراد الحديد والصلب فقط دون الفحم الذي يشكل عنصرا اساسيا في واردات اليابان من جنوب افريقيا ... فاذا اخذنا في الحسبان ان اليابان تعتبر

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

اكبر شريك تجاري لجنوب افريقيا وان فروع الشركات اليابانية الخارجية ضالعة بشكل كبير في اقتصاد جنوب افريقيا ... فإننا نحث اليابان على ان تتحلل من ارتباطاتها مع جنوب افريقيا ..."

GA/AP/1763 (٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس يدعو فيه إلى الاحتفال على نطاق واسع بيوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا (١١ تشرين الاول/اكتوبر)

"... كشف نظام الفصل العنصري قمعه ، خلال الاثني عشر شهرا الماضية التي ازداد خلالها عمق الازمة في جنوب افريقيا . فقد تفشت عمليات الاعتقال والاحتجاز والحظر والتعذيب والموت في السجن تحت حكم الارهاب المطلق العنان في ظل حالة الطوارئ السائدة في البلد ..."

GA/AP/1764 (٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس يعرب فيه عن "صدمته البالغة" ازاء استخدام الرئيس ريغان حق النقض ازاء مشروع قانون في الكونغرس بشأن فرض جزاءات على جنوب افريقيا

"... في حين تعرب اللجنة عن خيبة أملها إزاء الاجراء الذي اتخذه الرئيس ريغان ، فإن اللجنة ... تستحسن وترحب بالموقف الذي اتخذه شعب هذا البلد وممثلوه التشريعيون ومؤسساته الاخرى ، وهي واثقة من أن المبادئ الاخلاقية التي يستند إليها هذا الموقف سوف تكون لها الغلبة ..." .

GA/AP/1769 (١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس يعلن فيه قرار اللجنة الخاصة ولجنة الكومنولث المعنية بالجنوب الافريقي توسيع نطاق أنشطتهما المشتركة ضد الفصل العنصري

٦١٢٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1772 (٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦) بيان من للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تعرب فيه عن ارتياحها لاتخاذ مصرف باركليز قرارا بوقف استثماراته في جنوب افريقيا

"في أعقاب تأكيد رئيس مصرف باركليز في آذار/مارس ١٩٨٦ ، أن المصرف لن يكون طرفا في أية عملية رسمية لإعادة جدولة الدين إلى أن ... تحدث تغييرات تؤكد وضع نهاية للسياسة المفلسة للتمييز العنصري المؤسسي ، فإن اتخاذ مصرف باركليز أمس قرارا بالانسحاب من جنوب افريقيا يمثل تقدما هاما في الحملة الدولية لوقف الاستثمارات ..."

GA/AP/1774 (٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه اغتيال الدكتور فابيكان روبيرو وزوجته باربارا روبيرو ، المناهضين للفصل العنصري

GA/AP/1775 (١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس بالنيابة يحث فيه على اتخاذ اجراء لوقف مبيعات الاسلحة الوشيكة إلى جنوب افريقيا

"... لقد وجهت اللجنة الخاصة نظر البعثات الدائمة للدول الاعضاء المعنية إلى هذه التقارير ، وحثت حكوماتها على اتخاذ اجراء حاسم وفوري لوقف هذه المعاملات أو أية معاملات أخرى تمثل انتهاكا بموجب القانون الدولي والوطني ، للحظر الالزامي الذي فرضه مجلس الأمن على إمداد جنوب افريقيا بالمعدات العسكرية والاسلحة ..."

GA/AP/1776 (١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦) بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه اعتقال الأطفال في جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

"إن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تشعر بصدمة للمفاجأة المذهلة التي اعترف بها نظام الفصل العنصري ذاته ، وهي أن ٢٥٦ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ سنة محتجزون في جنوب افريقيا . وواقع الأمر هو أن عدد الاطفال الذين تعرضوا للاحتجاز في ظل حالة الطوارئ الحالية أعلى بكثير ، اذ أنه يقدر بالالاف ..."

GA/AP/1777
(١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦)

بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه فرض رقابة على الصحف في جنوب افريقيا

"أعلن اليوم نظام الفصل العنصري مزيدا من تدابير فرض الرقابة على الصحف بهدف حجب جميع أنواع الاضطراب السياسي وحجب ردود الفعل الوحشية للنظام ازاءها ... وتدين اللجنة الخاصة بشده هذه القيود القمعية على الصحافة التي تظهر أن نظام الحكم القائم على الفصل العنصري قد اختار المجابهة مع الشعب بدلا من إجراء حوار معه ... وتهيب اللجنة الخاصة بالمجتمع الدولي ، ولا سيما الصحافة العالمية ، اتخاذ اجراءات ملائمة ضد نظام الفصل العنصري في أعقاب هذا القمع الفاشي المتجدد من جانب النظام العنصري ضد شعب جنوب افريقيا المقهور"

GA/AP/1780
(١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦)

بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه محاولة قمع المقر التنزاني لمؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا

"فجعت اليوم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري عندما نما إلى علمها أنه قد جرت محاولة آثمة استهدفت مقر مؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا في جمهورية تنزانيا المتحدة بواسطة طرد ناسف . وقد كان الطرد الناسف الذي ارسل بالبريد من مانزيني في سوازيلند ، موجها إلى الأمين الاداري للمنظمة ... ولم يحل دون وقوع مأساة سوى يقظة

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

الامين الاداري والتصرف الفوري اليقظ الذي قامت به قوات الامن التنزانية . وتدين اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بشدة هذا العمل الارهابي الاجرامي ، كما أنها لا تشك ، في ضوء المحاولات المماثلة السابقة ، في أن المحرض عليه هم العنصريون في جنوب افريقيا ..."

GA/AP/1783 (٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧) بيان من الرئيس بالنيابة يعرب فيه عن قلقه بشأن مصير السجينين السياسيين في جنوب افريقيا جيف ماسيمولا والقس دين ت . س . فاريزاني ، المضربين حاليا عن الطعام

GA/AP/1784 (٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧) بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه تصرفات الشرطة ضد ويني مانديلا وابنتها

GA/AP/1785 (٥ شباط/فبراير ١٩٨٧) بيان من للرئيس بالنيابة يعلن فيه قرار اللجنة الخاصة عدم وضع اسم المغني والمؤلف الموسيقي الامريكي بول سايمون في سجلها الذي يضم أسماء من يقدمون عروضا في جنوب افريقيا

"... تود اللجنة الخاصة أن توضح أن موضوع زيارة بول سايمون إلى جنوب افريقيا والظروف المحيطة بها قد نظر فيه بعناية . ولقد كانت اللجنة الخاصة على اتصال مباشر بممثل السيد سايمون وبالسيد سايمون نفسه ... ولقد كتب السيد سايمون الآن إلى اللجنة الخاصة متعهدا بعدم تقديم عروض في جنوب افريقيا ما دام يسودها نظام الفصل العنصري وبالالتزام بهذا الموقف في سياق المقاطعة الثقافية التي تفرضها الامم المتحدة . وقد قررت اللجنة الخاصة ، عند تلقي هذا التأكيد ، عدم وضع اسمه في 'سجلها لنجوم الترفيه والممثلين وغيرهم ممن قدموا عروضا في جنوب افريقيا العنصرية'" .

٦١٢٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1786 (١٣ شباط/فبراير ١٩٨٧)

بيان من الرئيس يدين فيه احتجاز وتعذيب الاطفال على أيدي سلطات جنوب افريقيا

"علمت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ان سلطات جنوب افريقيا قد اعترفت في البرلمان في ١٢ شباط/فبراير باحتجازها أطفالا تبلغ أعمارهم ١١ سنة أو أقل . ويظهر الاعتراف بهذه الحقيقة ، الى جانب الكشف عن احتجاز ما يزيد على ٠٠٠ ١٣ شخص ، قسوة النظام وتحديه التام للرأي العام الدولي ..."

GA/AP/1787 (٩ آذار/مارس ١٩٨٧)

بيان من الرئيس عن عقد دورة للجنة الخاصة بشأن الاستراتيجية يدعو فيه الى مواصلة الضغط لفرض جزاءات على جنوب افريقيا ونصرة النضال التحرري

"عقدت اللجنة الخاصة في ٢٦ و ٢٧ شباط/ فبراير دورة استثنائية لإجراء مشاورات مع الحركات المناهضة للفصل العنصري وغيرها من المنظمات غير الحكومية من مختلف أنحاء العالم . وقد اشترك في هذه الدورة ممثلو حركات التحرير الوطني لجنوب افريقيا وناميبيا - وهي المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . واستعرضت الدورة التطورات التي طرأت على نضال شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري والحالة في الجنوب الافريقي ... ونظرت الدورة في المواضيع التالية : فرض جزاءات على نظام الحكم القائم على الفصل العنصري ؛ واتخاذ اجراءات في ميدان الاعلام والدعاية ؛ وتأييد حركات التحرير والمنظمات المختلفة التي تكافح الفصل العنصري داخل جنوب افريقيا ؛ والتدابير الرامية الى دعم وتأييد دول خط المواجهة ... وأعرب رئيس اللجنة الخاصة عن أمله في أن يوفر البيان الذي اعتمدته الدورة توجيها مفيدا للمنظمات غير الحكومية والحركات المناهضة للفصل العنصري في أنشطتها الرامية الى عزل النظام العنصري عزلا تاما ..."

٦١٢٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1788
RD/456
(٩ آذار/مارس ١٩٨٧)

بيان من الرئيس بالنيابة يدعو فيه الى الاحتفال على نطاق واسع باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس)

"... يُمثل الحادث الفاجع الذي وقع في شاربفيل نقطة تحول في الكفاح من أجل تحرير جنوب افريقيا ، وقد أوضح أن نظام الحكم العنصري عاقد العزم على الاعتماد على القوة الوحشية لقمع الكفاح المشروع الذي تخوضه الاغلبية العظمى لسكان جنوب افريقيا من أجل حقوقها الاساسية وكرامتها الانسانية . كما يبين هذا الحادث ان شعب جنوب افريقيا المضطهد ملتزم التزاما صارما بتحرير بلده ، وأنه لن يرتاح قبل تحقيق الهدف المتمثل في اقامة مجتمع غير عنصري وديمقراطي في جنوب افريقيا ، مهما كلفه ذلك . وقد شهدت الاثنا عشر شهرا الاخيرة بصورة خاصة ، إراقة للدماء لم يسبق لها مثيل في جنوب افريقيا ..."

GA/AP/1793
(١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

بيان من الرئيس يندد فيه بنظام حكم بريتوريا بسبب آخر مرسوم أصدره لحظر الاحتجاج تأييدا للسجناء السياسيين في جنوب افريقيا

"وبقيام نظام الحكم القائم على الفصل العنصري في يوم الجمعة الموافق ١٠ نيسان/ابريل ، باصدار مرسوم يحظر حتى أشكال الاحتجاج المعتدل تأييدا للسجناء السياسيين ، بما في ذلك توقيع العرائض وعرض الملصقات والشارات وارتداء القمصان التي تحمل اعلانات معينة وغيره ، فإن جنوب افريقيا تزداد انجرافا نحو فرض حالة طوارئ دائمة واقامة نظام ديكتاتوري طاغٍ يؤثر على جميع السكان فيها ... وتطلب اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الى جميع البلدان الديمقراطية الغربية التي تدعي جنوب افريقيا الانتماء اليها ، وخاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ... أن تدين إدانة صريحة ، ليس بالكلمات فقط وانما بالافعال ، هذه الضربة القاضية التي سددت مؤخرا الى بقايا الحرية الاساسية والمبادئ الديمقراطية" .

٦١٢٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1794 (٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧) — بيان من الرئيس بالنيابة يدين فيه عدوان جنوب افريقيا على زامبيا في ٢٤ نيسان/ابريل

"... وفي حلقة جديدة من سلسلة أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار في الجنوب الافريقي ، شن جنود نظام الحكم القائم على الفصل العنصري هجوما بطائرات الهليكوبتر والموتوسيكلات على بلدة ليفنفستون الواقعة في الجنوب الغربي ، وأسفر ذلك عن قتل أربعة من أهالي زامبيا واصابة مواطن آخر من زامبيا وتدمير مبنيين ..." .

GA/AP/1795 (١١ أيار/مايو ١٩٨٧) — بيان من الرئيس عن نتائج الانتخابات التي جرت في جنوب افريقيا في ٦ أيار/مايو ١٩٨٧

"أشارت نتائج الانتخابات التي جرت في ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ فيما بين السكان البيض فقط في جنوب افريقيا ، استياء اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ولكنها لم تدهشها ... فقد طلب الرئيس بوتا اجراء الانتخابات التي تمت قبل سنتين من الموعد المقرر لها ، للحصول على تفويض لمبادرته الجوفاء المتعلقة باجراء إصلاحات في نظام الفصل العنصري ولتدابيره الوحشية التي يستخدمها لقمع ثورة السود المستمرة . كما كان الهدف من نتائج الانتخابات هو توفير دليل على وقوف النظام بتشدد ضد الضغوط الدولية للقضاء على الفصل العنصري ... [ولكن] أظهرت النتائج أنه لا منام لشعب جنوب افريقيا المضطهد من مواصلة كفاحه ... كما أكدت أنه لا أمل في حدوث تغيير سلمي في جنوب افريقيا مادام الحزب الوطني هو الحزب الحاكم ، وأنه لابد من فرض جزاءات الزامية فعّالة على نظام الحكم القائم على الفصل العنصري" .

GA/AP/1796 (٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧) — بيان من الرئيس يرحب فيه بقرار القس ليون سوليفان بشأن التخلي عن مدونة قواعد السلوك للشركات الأمريكية العاملة في جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

"ترحب اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بقرار القس ليون سوليفان بشأن التخلي عن مدونة قواعد السلوك للشركات الأمريكية العاملة في جنوب افريقيا ، ومطالبة هذه الشركات بإنهاء جميع العلاقات التجارية مع جنوب افريقيا . كما تؤيد اللجنة الطلب الذي وجهه القس الى حكومة الولايات المتحدة لفرض حظر كامل على التجارة مع جنوب افريقيا ولقطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام الحكم القائم على الفصل العنصري ... ويؤسف اللجنة الخاصة بشدة أن حكومة الولايات المتحدة اختارت أن تنتقد التوصيات التي قدمها القس سوليفان مؤخرا ، لانها ، بهذا ، ترفض حتى أكثر الأصوات المعتدلة التزاما بضبط النفس . أما بالنسبة للشركات عبر الوطنية العاملة في جنوب افريقيا ، فلم يعد لها أية حجة أو مبرر ... " .

GA/AP/1798 (١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

بيان من الرئيس بالنيابة يدعو الى "الاحتفال على أوسع نطاق" باليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المكافح (١٦ حزيران/يونيه)

"... يصادف الاحتفال بيوم سويتو ذكرى مرور أحد عشر عاما على أسوأ مجزرة شهدها تاريخ جنوب افريقيا ... وتفاقم الوضع اليوم في جنوب افريقيا تفاقما حرجا في ظل حالة الطوارئ المستمرة . وتفيد التقارير بأن نظام حكم بريتوريا أعلن في ١٠ حزيران/يونيه تمديد حالة الطوارئ الوطنية الجارية التي كان من المقرر أن تنتهي في ١٢ حزيران/يونيه . وهذا يبين إصرار نظام الحكم العنصري على عناده وتحديه لأي نداء عام عالمي من أجل التوجه نحو انهاء نظام الفصل العنصري ..." .

GA/AP/1803 (٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٧)

بيان من الرئيس بالنيابة يعرب فيه عن قلقه ازاء اعتقال محمد فالي موسى ومرفي موروب عضوي الجبهة الديمقراطية المتحدة

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1805 (٣ آب/أغسطس ١٩٨٧) بيان من الرئيس بالنيابة يدعو فيه الى الاحتفال على أوسع نطاق باليوم الدولي للتضامن مع كفاح نساء جنوب افريقيا وناميبيا (٩ آب/أغسطس)

"... يصادف اليوم الدولي حلول ذكرى مرور واحد وثلاثين عاما على المظاهرة التاريخية التي قامت بها نساء جنوب افريقيا عام ١٩٥٦ احتجاجا على فرض "قوانين تصاريح المرور" التي وضعها النظام العنصري ، على النساء أيضا . والهدف من الاحتفال بهذا اليوم على نطاق عالمي هو التعريف بالطبيعة غير العادلة والوحشية لنظام الفصل العنصري ، خاصة من حيث تأثيره على النساء في جنوب افريقيا وناميبيا ، والتشجيع على زيادة الدعم المادي والمعنوي المقدم لكفاحهن ..." .

GA/AP/1807 (٤ آب/أغسطس ١٩٨٧) بيان من الرئيس احتفالا بذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على سجن نيلسون مانديلا

"في ٥ آب/أغسطس ، سيكون نيلسون مانديلا ، القائد العظيم لكفاح شعب جنوب افريقيا في سبيل اقامة مجتمع غير عنصري وديمقراطي ، قد قضى ٢٥ عاما في السجن . وقد أدانت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عقوبة السجن المؤبد التي فرضت عليه عام ١٩٦٤ ، بينما كان مسجونا بالفعل لمعاقبته على معارضة سياسة الفصل العنصري غير الانسانية وقيادة الشعب في المقاومة ... وأعلنت انه لن يكون هناك حل سلمي في جنوب افريقيا دون اطلاق سراح قادة الشعب الموجودين في السجن والمنفى ومشاركتهم النشطة ... . وفي هذه المناسبة أود أن أعرب عن تقديري لنيلسون مانديلا لشجاعته وتضحيته ، وأن أؤكد له أن اللجنة الخاصة ستواصل العمل الدؤوب من أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وانتصار قضيتهم النبيلة" .

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1808 (٤ آب/أغسطس ١٩٨٧) — رسالة من الرئيس الى اجتماع لصندوق افريقيا المعقود في نيودلهي في ٤ آب/أغسطس

"... يطيب لي أن أعرب عن ارتياحي لشمول خطة عمل صندوق افريقيا للجوانب الثلاثة الدولية الرئيسية للمساعدة التي يمكن أن تقدم اليها التبرعات جميع الحكومات والمنظمات والأفراد : (أ) المساعدة المقدمة الى دول خط المواجهة ... (ب) والمساعدة المقدمة الى حركات التحرير الوطني ... (ج) وتعبئة الرأي العام في جميع أنحاء العالم لدعم الشعب المضطهد في جنوب افريقيا وناميبيا ودول خط المواجهة . وأود أن أؤكد للجنة صندوق افريقيا بأننا سنقدم لها كل التعاون المناسب لتشجيع الصندوق وتعبئة الرأي العام الدولي ..." .

GA/AP/1811 (١٤ آب/أغسطس ١٩٨٧) — بيان من الرئيس بالنيابة يدعو فيه الى تقديم الدعم الدولي لاضراب لعمال المناجم في جنوب افريقيا

"يساور اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري قلق شديد إزاء أعمال العنف المرتكبة ضد أعضاء الاتحاد الوطني لعمال المناجم الذي يشكل أكبر فرع لمؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا ... ورغم القمع ، لا يزال الاضراب الذي يشترك فيه أكثر من ٠٠٠ ٣٤٠ عامل ، قويا وهو الاضراب الذي تلقى أكبر قدر من التأييد في تاريخ جنوب افريقيا . وتطلب اللجنة الخاصة الى حركة نقابات العمال على النطاق العالمي ، وكذلك الى المنظمات غير الحكومية وغيرها ، أن تظهر تضامنها مع الاضراب وأن تقدم اليه الدعم المادي الفعّال وجميع أشكال الدعم الأخرى" .

Digitized by UNOG Library

المرفق الرابع (تابع)

GA/AP/1812 (٢٨ آب/١غسطس ١٩٨٧)

بيان من الرئيس يلتمس فيه الدعم الدولي لمنع اعدام ٣٢ سجينا سياسيا في جنوب افريقيا

"... تطلب اللجنة الخاصة الى الحركة الدولية المناهضة للفصل العنصري أن تؤيد وتساعد الحملة العالمية التي شُنّت لانقاذ حياة ٣٢ سجينا سياسيا في جنوب افريقيا ينتظرون تنفيذ الحكم عليهم بالاعدام في بريتوريا ..." .

Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس

المؤتمرات والحلقات الدراسية التي نظمتها اللجنة الخاصة أو قدمت اليها المساعدة

ألف - مؤتمر الطلاب الدولي للتضامن مع كفاح طلاب الجنوب الجنوب الافريقي (٣١ تموز/يوليه - ٣ آب/اغسطس ١٩٨٧)

١ - نظمت اللجنة الخاصة مؤتمر الطلاب الدولي للتضامن مع كفاح طلاب الجنوب الافريقي ، الذي عقد في كلية غولدسميس ، جامعة لندن . ومن بين المجموعات التي تعاونت مع اللجنة الخاصة في تنظيم التسهيلات للمؤتمر الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري والاتحاد الوطني للطلاب في المملكة المتحدة .

٢ - وقد جمع المؤتمر ، الذي ترأسه وزير الشباب والرياضة والتنمية الاجتماعية لنيجيريا ، السيد بايولاوال ، ١٤٠ من ممثلي وزعماء منظمات الطلاب والشباب الوطنية والاقليمية والدولية ، وهيئات مختلفة تابعة للامم المتحدة ، وحركات التحرير الوطني ، ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ملتزمة بالنضال ضد الفصل العنصري . وقاد وفد اللجنة الخاصة رئيسها السيد جوزيف ن . غاربا الذي افتتح المؤتمر وادلى بالبيان الختامي .

٣ - وفي الاجتماع الختامي ، المعقود في ٣ آب/اغسطس ١٩٨٧ اعتمد المؤتمر اعلانا وبرنامج عمل بدون تصويت .

٤ - وفي الاعلان تعهد المشتركون في المؤتمر من الطلاب والشباب بتعبئة التضامن مع طلاب وشباب جنوب افريقيا وناميبيا ، ومؤتمر شباب جنوب افريقيا الذي أسس حديثا ، ومنظمة الطلاب الوطنية لناميبيا ، والمؤتمر الوطني لطلاب جنوب افريقيا الذي أعيد تكوينه والاتحاد الوطني لطلاب جنوب افريقيا ؛ وحيوا طلاب وشباب دول خط المواجهة واتحاد طلاب زمبابوي الذي أسس حديثا ، وعقدوا العزم على العمل على جعل مساهمة المرأة التي تشارك في كفاح التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا عنصرا رئيسيا في الاعمال المناهضة للفصل العنصري ؛ ونوهوا بالكفاح الباسل لمؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا والاتحاد الوطني لعمال ناميبيا ؛ وقرروا شن حملة كي يقوم مجلس الامن فورا بفرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا ويعزلها عزلا تاما ، كي ينفذ على

Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس (تابع)

الفور قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل استقلال ناميبيا ويفرض حظر على جميع المعاملات التجارية معها والاستثمارات في ناميبيا ؛ ووافقوا على شن حملة من أجل إطلاق سراح نلسون مانديلا وجميع السجناء والمحتجزين السياسيين الآخرين ووقف تنفيذ اعدام ٣٣ من المناضلين ، ينتظرون تنفيذ الحكم عليهم بالاعدام في جنوب افريقيا والمحاكمات غير القانونية في ناميبيا ؛ ووافقوا على العمل من أجل التنفيذ التام لبرنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر .

٥ - وفي برنامج العمل ، ناشد الطلاب المشتركون الطلاب في جميع أنحاء العالم الانضمام اليهم ، في العمل في مجالي التثقيف والدعاية فيما يتعلق بالفصل العنصري والكفاح التحريري ، وتقديم المساعدة المادية الى حركات التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا ، وشن الحملات ضد السياسات القمعية التي يمارسها نظام الحكم القائم على الفصل العنصري ، لاسيما وانها تمس الشباب ، وتقديم الدعم لدول خط المواجهة ، والتقيد بمقاطعة جنوب افريقيا وناميبيا أكاديميا ، واتمام سحب الاستثمارات في جنوب افريقيا وناميبيا بغية تصفيتها تماما ، ووقف التوظيف للعمل في جنوب افريقيا وناميبيا أو الخدمة في جيش الفصل العنصري ، وفرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا وكذلك جزاءات مؤقتة ، وتقديم المساعدة الى النساء في الجنوب الافريقي ، وتشديد الحظر على الاسلحة والنفط الذي فرضته الامم المتحدة ضد جنوب افريقيا ، وغير ذلك من الخطوات التي تساعد على بلوغ أهداف برنامج العمل .

باء - الحلقة الدراسية التي نظمتها رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمناهضة الفصل العنصري بشأن تقديم الدعم الى مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي واتخاذ إجراءات لمناهضة الفصل العنصري (١٣ - ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧)

٦ - نظمت رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمناهضة الفصل العنصري بمساعدة اللجنة الخاصة حلقة دراسية بشأن تقديم الدعم الى مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي واتخاذ اجراءات لمناهضة الفصل العنصري ، عقدت في مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ، بفرنسا .

٧ - وحضر الحلقة الدراسية حوالي ١٥٠ مشتركا ، كان حوالي ثلثهم من البرلمانيين والباقي من ممثلي البلدان الافريقية والمنظمات الاوروبية غير الحكومية والحركات

Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس (تابع)

المناهضة للفصل العنصري . وافتتح الحلقة الدراسية السيد جان نيكو شولتن ، رئيس الرابطة ، وتكلم فيها رئيس اللجنة الخاصة ، السيد جوزيف ن . غاربا ، والسيد باسكول موكمبي ، وزير خارجية موزامبيق ، والسيد س . و . بلاك بيرد ، وزير النقل في بوتسوانا ، والسيد ديموس موتاسا ، رئيس برلمان زمبابوي ، والسيد سام نوجوما ، رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وممثل للسيد لورانزوا ناتالي ، مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون التعاون الإنمائي ، وغيرهم .

٨ - ومن المواضيع التي تناولتها الحلقة الدراسية الحالة في جنوب افريقيا وبخاصة في ضوء انتخابات ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ ؛ والحالة في ناميبيا مع التاكيد على الأعمال الوحشية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد السكان الناميبيين ؛ وعدم احراز تقدم نحو نيل الاقليم لاستقلاله ، ومؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي ، وبخاصة الجهود التي تبذلها جنوب افريقيا لزعزعة الاستقرار ، والاحتياجات من المساعدة لبلدان المنطقة ، والجزاءات الغربية المفروضة ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك المشاكل التي ينطوي عليها نطاق هذه الجزاءات وتنفيذها .

٩ - وأعلن رئيس رابطة برلمانيي أوروبا الغربية لمناهضة الفصل العنصري في ملاحظاته الختامية أن الفريق العامل للرابطة ، قرر القيام بعدة مبادرات ، مثل ارسال وفد برلماني الى الحكومات الغربية الخمس الاعضاء في "فريق الاتصال" المعني بناميبيا ، لمناقشة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا ؛ ومحاولة اقناع البرلمانيين في أوروبا الغربية بالبدء في تطبيق جزاءات من قبيل الجزاءات التي تطبقها الولايات المتحدة وبلدان الشمال الاوروبي ، بما في ذلك حظر استيراد الفحم من جنوب افريقيا ، وإجراء مناقشات مع السيد لورنزو مفوض الاتحاد الاوروبي ، ووزير التعاون الدانمركي بغية الإسراع بدفع المعونة واقناع الحكومات الاوروبية بتعزيز القدرات الدفاعية لدول خط المواجهة .

جيم - الندوة الادبية الدولية لمناهضة الفصل العنصري (٢٥ - ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٠ - نظمت الندوة الادبية الدولية لمناهضة الفصل العنصري حول موضوع "الكتّاب الافارقة يتهمون الفصل العنصري" ، بمبادرة من الكتاب الافارقة ، وعقدت في برازافيل ، تحت رعاية رئيس جمهورية الكونغو ورئيس منظمة الوحدة الافريقية آنذاك ، السيد دنيس ساسو - نغيسو .

٦١٣٩ح

Digitized by UNOG Library

المرفق الخامس (تابع)

١١ - وحضر الندوة ما يزيد عن ٣٠٠ مشارك كانت اغلبيتهم من الافارقة ، ومنهم كتّاب وصحفيون وممثلو منظمات حكومية وغير حكومية وحركات التحرير الوطني في الجنوب الافريقي . وافتتح الندوة الرئيس ساسو - نغيسو ، وتكلم فيها السيد سام نوجوما رئيس سوابو ، والسيد سوتيرويوس موسوريس ، رئيس مركز مناهضة الفصل العنصري ، بالنيابة عن الامين العام للأمم المتحدة ، وممثلا السودان وغانا باسم اللجنة الخاصة ، وغيرهم .

١٢ - وفي نهاية الندوة اعتمد المشتركون بالاجماع إعلانا ، يتضمن ، في جملة أمور ، مناشدة وسائط الاعلام والرأي العام الدولي تكثيف الحملة الرامية إلى استئصال الفصل العنصري ، وتأييد الجهود الرامية إلى تعزيز صندوق افريقيا التابع لحركة بلدان عدم الانحياز ، واقتراح إنشاء عصبة دولية لمناهضة الفصل العنصري ، ومطالبة جميع الدول ان تقطع علاقاتها مع جنوب افريقيا وفقا لقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . وكذلك أوصت الندوة بالقيام بمبادرات أخرى ، بما في ذلك إنشاء رابطة لكتّاب البلدان الافريقية تساعد على ترويج الادب الافريقي الملتزم بالحرية والمساواة ، وإضفاء الصفة المؤسسية على الندوة الادبية الدولية لمناهضة الفصل العنصري ، وإنشاء جوائز أدبية افريقية تمنحها منظمة الوحدة الافريقية أو أي منظمة عامة اخرى للكتاب الافارقة .

Digitized by UNOG Library

المرفق السادس

احتفال اللجنة الخاصة بالايام الدولية للتضامن

الف - يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا (١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦)

١ - احتفلت اللجنة الخاصة في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ بيومها السنوي للتعريف بمحنة السجناء السياسيين في جنوب افريقيا (جميع المسجونين أو المعتقلين أو المقيدة حرياتهم بطريقة أخرى لمناهضتهم للفصل العنصري) وللمساعدة على حمل جنوب افريقيا على الامتثال للقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة في هذا الشأن . وأدلى ببيانات في هذا الاجتماع الأمين العام ، ورئيس الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، ورئيس مجلس الأمن ، ورئيس اللجنة الخاصة . وتكلم من بين المدعوين السيدة أوربانيا موشوبينغ ، زوجة رئيس مؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا وهو مودع في السجن .

باء - اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس ١٩٨٧)

٢ - عقدت اللجنة الخاصة في يوم ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٧ اجتماعات رسمية لاحياء الذكرى السنوية لمجزرة شارب فيل في جنوب افريقيا التي قتل فيها عدد لا حصر له من العزّل أثناء قيامهم بمظاهرة سلمية للاحتجاج على "قوانين تصاريح المرور" في ٢١ آذار/مارس ١٩٦٠ . وتكلم في الاجتماع الأمين العام ، ورئيس الجمعية العامة ، ورئيس مجلس الأمن ، ورئيس اللجنة الخاصة ، وممثلو حركات التحرير والمنظمات غير الحكومية ، وغيرهم .

جيم - اليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المكافح (١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

٣ - عقدت اللجنة الخاصة اجتماعا في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ لاحياء ذكرى مجزرة سويتو ، في جنوب افريقيا ، يوم تعرض فيها في عام ١٩٧٦ مئات من التلاميذ العزّل للعنف والقتل من جانب رجال الشرطة ، أثناء مظاهرة قاموا بها ضد فرض نظام التعليم الافريكاني والبانتو . وأدلى ببيانات بهذه المناسبة الأمين العام ورئيس اللجنة الخاصة بالنيابة وممثلو حركات التحرير وغيرهم .

Digitized by UNOG Library

المرفق السادس (تابع)

دال - اليوم الدولي للتضامن مع كفاح
المرأة في جنوب افريقيا وناميبيا
(٩ آب/اغسطس ١٩٨٧)

٤ - عقدت اللجنة الخاصة اجتماعا في ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٧ للاحتفال بذكرى المظاهرة التي نظمتها نساء جنوب افريقيا في ٩ آب/اغسطس ١٩٥٦ في بريتوريا للاحتجاج على مد نطاق "قوانين تصاريح المرور" لتشمل النساء . وأدلى ببيانات في هذا الاجتماع رئيس اللجنة الخاصة بالنيابة ، والأمين العام المساعد لمركز مناهضة الفصل العنصري ، ومدعوون خاصون منهم السيدة مارغاريتا بابندريو ، رئيسة الاتحاد النسائي في اليونان ، والآنسة غابيل إليوت المراقبة عن لجنة جنوب افريقيا لمناصرة اهالي المحتجزين .

Digitized by UNOG Library

المرفق السابع

قائمة بوثائق اللجنة الخاصة

A/AC.115/L.640	الرسائل الواردة بمناسبة يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا (١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦)
A/AC.115/L.641	التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا (تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦)
A/AC.115/L.642	استعراض التطورات التي حدثت في سنة ١٩٨٦ فيما يتعلق بالاجراءات الاقتصادية الدولية المتخذة ضد جنوب افريقيا
A/AC.115/L.643	بيان اعتمدته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في ختام دورتها المكرسة لاستراتيجيتها والمشاورات التي أجرتها مع المنظمات غير الحكومية في جلساتها من ٦٠٠ إلى ٦٠٣ المعقودة في ٢٦ و ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٧
A/AC.115/L.644	الرسائل الواردة بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس ١٩٨٧)
A/AC.115/L.645	الرسائل الواردة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المكافح (١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧)
A/AC.115/L.646	تقرير البعثة التي أوفدتها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الى زمبابوي وزامبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة (٢٨ نيسان/ابريل - ١٣ أيار/مايو ١٩٨٧)

- - - - -

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York 00750 25749—October 1987—490
GA/OR/42, Suppl.22

Digitized by UNOG Library